البحوث والدراسات

استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج

صادق جعفر إسماعيل
صالح عبدالله جاسم
جامعة الكويت – دولة الكويت

الملخص:

تهدف الدراسة إلى استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت حول القيم التربوية لما بعد مرحلة العدوان العراقي على دولة الكويت وحرب التحرير واستخلاص المؤشرات التي تسهم في إلقاء الضوء على بعض هذه القيم باعتبارها مفاهيم تكونت لديهم من خلال خبرات التنشئة الاجتماعية والأحداث والقضايا التي يمر بها المجتمع ركزت الدراسة على فرضين حول علاقة القيم التربوية بمتغيري التخصص والجنس وغطت أداة الدراسة اثني عشر مبحثاً تناولت ديمقراطية المناخ الدراسي – الانتماء المؤسسي – الالتزام بكافة القواعد والإجراءات التي تقررها المدرسة – التعلم الاستقلالي – الفاعلية في الحياة – الإنجاز – الإعداد للمستقبل – التكامل الاجتماعي – النواحي العملية – التوجه الديني والأخلاقي – التوجه العالمي والإنساني – الذات الحضارية. طبقت الدراسة على ٢٥٤ من الطلبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدارس الكويت الثانوية. واستخدمت الدراسة استمارة خاصة لجمع البيانات المطلوبة وتشير النتائج إلى أن المدرسة تتيح قدراً من التفاعل والنقاش واحترام الرأي الآخر، واختلفت آراء الطلاب والطالبات حول دور المدرسة في تنمية الاعتزاز والتقدير في حين اتفق الجميع على احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقرها المدرسة وتشير مناقشة النتائج إلى أن التعليم يحتاج إلى إعادة النظر بما يعزز القيم الإنسانية والحضارية بين الطلبة وينمي لديهم روح الاعتزاز بتراث الكويت والثقة في مستقبلها وكذلك ترسيخ روح الوطنية وتنمية القدرات لدى المواطن الكويتي أمام العالم.

– تم تسليم البحث في سبتمبر ٢٠٠١، وأجيز للنشر في مايو ٢٠٠٢.

المقدمة:

تتنامى اليوم مباحث القيم وذلك في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة التي شهدتها الإنسانية في العقود الأخيرة من القرن العشرين. وتعد الحروب التي شهدتها الإنسانية من أهم المتغيرات التي باشرت تأثيرها في بنية القيم الإنسانية ومنظوماتها المختلفة. إن الحروب التي نشبت بزعامة بعض المغامرين تحت تأثير مجموعة من الأوهام الأسطورية من أجل السيطرة على العالم، ومن أجل المزيد من القوة والتسلط، أدت بالإنسانية إلى حالة من الانهيار والتصدع الأخلاقي في مختلف جوانب الحياة.

إن نظرة واحدة يلقيها المرء على حجم النفقات المالية والاقتصادية التي توظف في خدمة آلة الحرب تبين لنا بكل وضوح أنه يمكن للإنسانية أن تتجاوز آلامها ومصائبها وويلاتها لو أن جزءاً من هذه الأموال الطائلة تكرس للقضاء على المجاعات والأمية والفقر والفاقة التي تعانيها الشعوب الإنسانية في مختلف قارات الدنيا. وهناك من يقدر بأن هذه الأموال والثروات التي توظف في خدمة أدوات التدمير يمكنها أن تجعل من الأرض جنة حقيقية لسكانها وللأجيال القادمة. لقد أدت حرب الخليج الأولى والثانية التي تمثلت في الحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ إلى تدمير المنطقة على المستوى الاقتصادي، حيث كلفت هاتان الحربان بلدان الخليج مئات المليارات من الدولارات التي كان يمكن أن توظف في تحقيق ازدهار المنطقة العربية في مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ويضاف إلى ذلك أن غزو العراق للكويت أدى إلى ضرب إمكانيات التضامن العربي، وأوجد شروخاً نفسية وسياسية في المنطقة، حيث تحتاج المنطقة إلى عشرات السنين للخروج من وضعية سياسية واقتصادية وثقافية مأزقية تتميز بطابع التردي والإحساس بالضياع وانعدام الإحساس بالأمن. إن الآثار السلبية التي تركها الغزو العراقي على القيم الاجتماعية بمختلف اتجاهاتها وسماتها تتجاوز من حيث خطورتها الجوانب السلبية التي تركتها على البنى التحتية في المنطقة.

لقد اهتم كثير من الفلاسفة بدراسة القيم إلى درجة أنه ساد اعتقاد بأن القيم موضوع خاص بالفلاسفة، ولكن عندما قام العالم الألماني «سبرانجر» في بداية القرن العشرين بتأليف كتابه «أنماط الرجال Types of Men» استطاع أن ينقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس (فخرو، والروبي، ١٩٩٥)، وبذلك اتسعت دائرة الاهتمام بالقيم لتصل إلى التربية والتي هي معنية أيضاً بالقيم وعلاقتها بالسلوك الإنساني، إذ يبقى النظر إلى القيم على أنها محددات لبعض جوانب السلوك الإنساني حتى إن كان هناك تباين في تعريفها وأهميتها، وهذا يرجع لاختلاف الرؤية من مجال دراسي لآخر. يرى «جود» (Good, 1973) أن القيمة صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية، أو خلقية، أو جمالية وتتسم بصفة الجماعية في الاستخدام ويشير عطية هنا إلى أن القيم «تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، وهي مفهوم مجرد ضمني غالباً ما يعبر عن درجة التفضيل سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً ومن الممكن أن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا، ١٩٨٦) ويحددها «محمد صلاح الدين مجاور» بأنها عبارة عن مجموعة من المعايير التي يحكم عليها الناس بأنها حسنة ويريدونها لأنفسهم ويبحثون عنها ويكافحون في سبيل تقديمها للأجيال القادمة والإبقاء عليها جزءاً حياً مقبولاً من التراث الذي تعامل به الناس جيلاً بعد جيل (مجاور، ١٩٧٦)، أما من المنظور الإسلامي فيحددها عبدالرحيم بكره «بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله والكون» (بكره، ١٩٨٠). وقد تعرض القرآن الكريم إلى العديد من القيم الإنسانية والتربوية لحث الإنسان على اتباعها والتخلق بها مثل قوله تعالى:

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (سورة الأنفال، الآية ٤١).

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٢٣).

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٤٣).

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٥٩).

﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (سورة الأنفال، الآية ٦١).

﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (سورة الشورى ، الآية ٣٧).

﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (سورة الشورى، الآية ٣٨).

﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة الشورى، الآية ٤٠).

وليس من السهل إيجاد أو وضع تعريف محدد لمفهوم القيم تعريفاً جامعاً مانعاً، وهذا يرجع لاختلاف المرجعية الثقافية والمعرفية لكاتب التعريف أو الباحث في هذا المجال، وعلى الرغم من تعدد التعريفات أمكن تحديد بعضها والتي منها: في اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) (VALEUR - VAKUE) مشتقة من الفعل اللاتيني والذي يعني أنا أقوى أو

أنني بصحة جيدة (وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة وعدم الخضوع للمؤثرات (عثمان، ١٩٨٩).

وقد اهتم الفلاسفة في موضوع القيم اهتماماً كبيراً، وقد أدى هذا الاهتمام بجعل مبحث القيم مبحثاً مستقلاً من مباحث الفلسفة والذي يطلق عليه في الإنجليزية (Axiology)، والذي ينصب اهتمامه على كل ما يتعلق بالقيم من حيث مفهومها وطبيعتها وأنساقها، وهي أساساً مشتقة من Axios بمعنى قيمة، Legos وتعني نظرية أو اهتمام الفلسفة وبشكل كبير على القيم المطلقة أو النهائية وهي القيم الشائع ذكرها في مجال الفلسفة أي الحق والخير والجمال وبذلك تكون المهمة الأساسية للباحث في هذا المجال معرفة مصدر تلك القيم هل هي من ذات الإنسان أو من العالم الخارجي (عبدالفتاح، ١٩٨٢).

ويهتم علماء النفس بدرجة كبيرة بالدراسات الخاصة بالفرد، لذلك اهتموا بالقيم من زاوية فردية تخص الإنسان أي أنها جانب مهم من الجوانب التي تحدد السلوك الإنساني وتوجهه بصورة تجعله يحقق حاجاته ويشبعها، لذلك يرى البعض أن لكل فرد نظاماً قيمياً معيناً بحيث يتحكم هذا النظام في سلوكه (نشواني، ١٩٨٢) بما أن هناك عوامل أو جوانب أخرى تحدد السلوك الإنساني كالاتجاه والحاجات والدوافع وغيرها من المحددات الأخرى، وقد أوجد ذلك نوعاً من التداخل بين القيم وتلك المفاهيم، وأمام هذا التداخل حاول بعض علماء النفس إيجاد تعريف للقيم، فذهبوا إلى أنها ظروف عامة تتعلق بالحياة يشعر الإنسان تجاهها بأنها ذات أهمية في كيانه ووجوده مثل «وودروف» Wood ruff و«دي فيستا» Divesta.

إذا كان علم النفس ينظر للقيم من زاوية فردية نجد أن علم الاجتماع ينظر لها من زاوية اجتماعية على أساس أنها رباط بين الفرد والمجتمع وبذلك يكون للقيمة بعد اجتماعي وهذا يرجع لطبيعة علم الاجتماع والذي يحاول في دراسته للقيم فهم وتفسير القيم التي تحدد علاقات الأفراد فيما

بينهم، وبذلك تكون القيم نوعاً من المعيار أو المقياس يتوافق به الفرد في قيمه مع قيم المجتمع، وقد قدم «كلو كوهون» تصنيفاً للقيم في ضوء انتشارها في المجتمع إلى فئتين رئيسيتين الأولى قيم عامة في المجتمع، والثانية قيم خاصة بجماعات اجتماعية معينة» (خليفة، ١٩٩٢).

ويتناول رجال الدين والمهتمين بالدراسات الدينية القيم من خلال نقطتين أساسيتين: الأولى تتعلق بوظيفة القيم والثانية مصدر تلك القيم. وبالنسبة لوظيفة وأهمية القيم يرون أنها تنظم علاقة الإنسان بربه وبالمجتمع المحيط به كذلك يقاس من خلالها الصواب والخطأ (المرزوقي، ١٩٩٤). النقطة الثانية والتي تتعلق بمصدر القيم فلا شك أنهم يرون أن الدين هو المصدر الاساسي لتلك القيم وهو الذي يحدد حسنها من قبحها ومن خلال هذا المصدر نستطيع أن نحكم على القيم فإذا كان مصدرها هو الدين اعتبروا ذلك صواباً، وفي مجال القيم الإسلامية على وجه التحديد كان هناك تركيز أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مصدران أساسيان للقيم في حين اعتبرها البعض قيماً علياً نزل بها الوحي ويحددها البعض بالقول «القيم الإسلامية مبادئ تحث على الفضيلة وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم» (الصاوي، ١٩٩٠) فالإنسان محكوم عليه بعلاقات اجتماعية وسياسية، فإذا كانت القيم الاجتماعية تحدد علاقته بالآخرين نجد أن القيم في مجال السياسة تحدد علاقة الفرد بالسلطة السياسية، كذلك تهتم القيم في مجال السياسة بالسلوك السياسي للقادة والقائمين على السلطة إضافة إلى ذلك تساعد القيم على فهم الأفكار السياسية والأنماط السلوكية المتعلقة بها من أجل البحث عن حياة أفضل للمجتمع، وهذا ما جعل البعض يرى أن القيم السياسية تهتم بميول الفرد للسيطرة والقوة في الأشياء أو الأشخاص أو حتى المؤسسات السياسية (عرفة، ١٩٩٤).

القيم والتربية:

تعد التربية من العوامل الهامة والرئيسة في بناء الأفراد والجماعات، لأنها تساعد وبشكل كبير على تشكيل شخصية الفرد من خلال فلسفة وأهداف المجتمع وبما أن القيم نتاج لعمليات تعلم وتحكمها بعض المبادئ تصبح العلاقة بين القيم والتربية علاقة عضوية، خاصة أن التربية عملية اجتماعية فردية ويقوم بها المجتمع من أجل بناء وتنمية شخصية أفراده وتقوم ايضاً بمساعدتهم على مواصلة حياة الجماعة وتطويرها وللقيام بالأدوار الاجتماعية التي تتطلبها حياتهم (مرسي، ١٩٩٧).

وللقيم دور كبير في توجيه التربية وتحديد مسارها خصوصاً إذا عرفنا ما هي أهم القيم التي يكتسبها، أو يفضلها الإنسان في كل مرحلة من مراحل نموه فمثلاً في مرحلة الطفولة تكون أهم القيم لدى الطفل الصدق والأمانة واحترام الآخرين وفي الطفولة المتأخرة تبدو قيم التعاون والعدالة والمسؤولية في المقدمة وفي تلك المرحلة يولي الأطفال القيم الدينية اهتماماً كبيراً، أما في مرحلة المراهقة فتبدو هناك قيم تكون لها السمة الغالبة مثل قيم تحمل المسئولية والاستقلال وكل ما يرتبط بالتخلص من تبعية الأسرة، وفي مرحلة الرشد تنضج بعض القيم وتظهر قيم أخرى من هذه القيم التي تنضج قيم الاستقلال والحرية والسلام والصداقة كما أشار «روكيش» (حيدر، ١٩٩٤).

ويعلق »عبداللطيف خليفة» على مدى أهمية معرفتنا بنسق قيم الأفراد في المراحل العمرية المبكرة بقوله «فمعرفتنا بنسق قيم الافراد في المراحل العمرية المبكرة، وكيف ترتقي هذه القيم والأبعاد التي تنتظم من خلالها يمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمتهم نحو المزيد من الفاعلية والإيجابية» (خليفة، ١٩٩٢).

مما سبق يبدو واضحاً علاقة القيم بالتربية من خلال هذه العلاقة التبادلية على اعتبار أن التربية تتبنى الأطر القيمية التي يتبناها الفرد، وفي هذا الصدد

يرى «محمد الهادي عفيفي» أن «القيم هي موضوع التربية، وهي في نفس الوقت موضوع كل إنسان وكل جانب من جوانب الحياة» (عفيفي، ١٩٩٠).

هذا وتؤدي المدرسة دوراً كبيراً في تنمية وغرس القيم لدى الأفراد خاصة أنهم يمكثون سنوات طويلة وهم على مقاعد الدراسة، كذلك يتعرضون لكثير من الخبرات التربوية والمعرفية والتي من خلالها يتم تقبل القيم وتمثلها، وهذا يحتم على المدرسة والهيئات التربوية تحديد القيم المنشودة التي تكون متفقة مع فلسفة وأهداف المجتمع حتى لا يكون هناك انفصال بين تلك القيم وأي مصدر من مصادرها، ولا بد أن تبرز القيم من خلال البيئة المدرسية ممثلة بالمناهج والمدرسين وطرق التدريس وكل جانب من جوانب العملية التربوية. كما أن تأثير المدرس في طلابه يمكن أن يصل إلى درجة عالية من التوافق بين قيم المعلم وقيم الطلاب إضافة لأثر المعلم في اتجاه الطلاب نحو العمل المهني بالمستقبل.

وعلى الرغم من أن تعليم القيم يتم وفق أساليب عديدة ويرتبط بالخطط التربوية وإعداد المعلم كما أن القيم ليست مادة دراسية بحد ذاتها أو منفصلة عن المواد الاخرى على اعتبار أنها ضمير أخلاقي ووعي سلوكي (المسند والصاوي، ١٩٩٢) إلا أن هذا لا يجعل واضعي المناهج لا يضمنون تلك القيم في المناهج الدراسية لما لها من أهمية في حياة الطلاب، مما يسهل على الطالب قراءتها وفهمها ويسهل كذلك على المعلم تدريسها واستخدام الأساليب العلمية لتطبيقها من خلال الخبرات التربوية وفي هذا الصدد يقول «تايلر» Tayler إن القيم غالباً ما تكون البداية في عملية اتخاذ القرار في المنهج الدراسي حيث تعد بمثابة المحك في اختيار أهداف المنهج (عرفة، ١٩٩٤).

الدراسات السابقة:

وفي دراسة قام بها (Chiu, 1989) عن مفهوم الذات لدى ٢٦ شاباً كمبودياً، أعيد توطينهم بعد مرورهم بخبرات مؤلمة من جراء الحروب

والنزاعات المسلحة في منطقة جنوب شرق آسيا، أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض ملحوظ في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة مقارنة بمفهوم الذات لدى الأفراد العاديين.

في دراسة قامت بها وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩١) «عن الآثار الاجتماعية والنفسية للغزو العراقي على الطالب الكويتي» وهي دراسة مسحية لطلبة المراحل التعليمية (الرياض، الابتدائي، المتوسط) وشملت الدراسة المحافظات الخمس دلت النتائج على وجود بعض السلوكيات السلبية مثل المعاناة النفسية، ازدياد مظاهر السلوك العدواني، الاضطراب النفسي، الحديث عن قصص وهمية عن جرائم السلب والنهب، والتوجه نحو الألعاب العسكرية بدلاً من الألعاب التربوية.

وتناولت دراسة (Simmons and Weinman, 1991) أثر مفهوم الذات في الشباب في حالات الطوارئ، لدى (١١٧) فتاة و(٤٦) فتى ممن مروا بخبرات مؤلمة وأزمات عائلية صعبة وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن مرور الشباب بخبرات سيئة في حياتهم من شأنها التقليل من مفهوم الذات الموجب لديهم.

وفي دراسة قام بها (السهل، ١٩٩١) عن «الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت» هدفت الدراسة إلى تحديد التغيرات النفسية والاجتماعية السلبية والإيجابية التي طرأت على شخصية الطفل الكويتي قبل العدوان وبعد التحرير وذلك من خلال التعرف على اختلاف الجوانب النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين ظلوا تحت الاحتلال العراقي أثناء الأزمة والذين غادروا الكويت أثناء فترة الاحتلال والأطفال الذين كانوا أصلاً خارج الكويت قبل الغزو ولم يدخلوا إلا بعد التحرير. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية قبل الغزو عنه بعد التحرير حيث زادت هذه الاضطرابات نتيجة للغزو وظهرت بصورة أكبر بعد التحرير مثل اضطرابات النوم، الاضطرابات السلوكية،

اضطرابات الحالة المزاجية، مخاوف مرضية، العدوانية، اضطرابات صحية، وعلاقات اجتماعية مضطربة.

وفي دراسة قام بها (حمادي وآخرون، ١٩٩٢) «عن التغيرات السلوكية للأطفال الكويتيين بسبب الاحتلال العراقي» تهدف الدراسة إلى بيان التغيرات السلوكية للأطفال الكويتيين الذين تعرضوا للتعذيب الجسدي والنفسي أثناء فترة الاحتلال، مع تركيز حجم المشكلة لتقدير الجهد اللازم لحلها وكذلك بيان أكثر التغيرات السلوكية شيوعاً بين الأطفال وقد أسفرت النتائج عن أن الأطفال الذين تعرضوا بشكل مباشر للخبرات والتجارب السلبية للعدوان كانوا أكثر عرضة من غيرهم لبعض الاضطرابات السلوكية كالقلق من السلوك العدواني، الغضب، العنف، والبكاء عند مواجهة المشاكل.

وفي دراسة قامت بها (نذر، ١٩٩٢) «عن الأزمات النفسية الناجمة عن الحرب وآثارها على أطفال الكويت وكيفية تعامل الأسرة والروضة معها» أسفرت نتائج الدراسة عن أن معظم الأطفال تأثروا نفسياً، حيث يعاني الكثير منهم من الكوابيس والأحلام المزعجة عن الحرب والعراقيين، مع كثرة البكاء وعدم الرغبة في المشاركات الاجتماعية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي: أن يهيئ للطفل جو من الأمن والاستقرار ويجب التقرب من الأطفال خصوصاً في المحن، ومساعدتهم لفهم التغيرات وتشجيعهم للتعبير عن عواطفهم وأحاسيسهم وإشعار الأطفال بالأهمية واحترامهم وإشراكهم في النقاش.

وفي دراسة قام بها (الصالح وإسماعيل، ١٩٩٢) حول «حرب الخليج وبعض آثارها الاجتماعية والنفسية على المجتمع الكويتي كان الهدف منها «التعرف على بعض ما أدت إليه حرب الخليج عامة والغزو العراقي خاصة من تأثيرات اجتماعية ونفسية في المواطن الكويتي والمجتمع بأسره». وقد انقسم البحث إلى جزئين أساسيين أحدهما يتناول الجانب النفسي، والآخر يهتم بالجانب الاجتماعي. وفي الجانب النفسي من البحث تم تطبيق مقياس «حالة القلق» و«سمة القلق» على مجموعتين من المواطنين إحداهما مجموعة

من المدنيين ممن لم يتعرضوا للأسر، وأخرى من العسكريين ممن مروا بخبرة التعرض للأسر. وأما بالنسبة للجانب الاجتماعي من البحث فقد تم تصميم صحيفة استبانة تضمنت (٥٩) متغيراً تناولت العديد من أبعاد الحياة الاجتماعية وما يمكن أن تكون قد خضعت له من تأثير. وقد تم تطبيق هذه الصحيفة على عينة من (١٠٢٠) مواطناً من الذكور والإناث ومن مستويات عمرية وتعليمية مختلفة. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود استمرارية في سيادة أنماط سلوكية سالبة ترتكز في مجملها على قيم وعادات اتسم بها سلوك المواطن الكويتي قبل الغزو، وكان من المفروض أن تأخذ طريقها نحو التعديل في اتجاه إيجابي بعد التحرير بالإضافة إلى وضوح ظاهرة عدم الشعور بالأمن بين الكثيرين من المواطنين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات على العديد من المتغيرات التي تناولتها صحيفة الاستبانة وفقاً لعوامل السن والجنس والمستوى الدراسي، مما يشير إلى أن آراء واتجاهات وأفكار المواطنين تتباين وفقاً لهذه الأبعاد، الأمر الذي يدعو لأن يأخذ قادة المجتمع هذه الحقائق في اعتبارهم عند معالجة قضايا المجتمع والتخطيط لها. وألا يعامل أفراد المجتمع باعتبارهم شريحة واحدة.

وفي دراسة (لمكتب الإنماء الاجتماعي، ١٩٩٣) للتعرف على آراء الهيئة التعليمية والإدارية في المدارس حول الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية الناجمة عن العدوان العراقي في أطفال الكويت من ٦–١٧ سنة حيث تمت الدراسة في مائة مدرسة أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً بين الطلبة هي الإهمال الدراسي وعدم الرغبة في التعليم والتفوه بالألفاظ والكذب واتهام الآخرين والشرود الذهني أثناء الدرس وعدم الانتباه للشرح. بالإضافة إلى الغياب المستمر وادعاء المرض أما أبرز المشاكل التربوية فقد تركز على تدني المستوى التحصيلي للطلبة والغش في الامتحانات والتمرد على اللوائح والنظم المدرسية.

وفي دراسة قامت بها (الخرافي، ١٩٩٣) عن القلق كسمة لدى أبناء الشهداء وأبناء الأسرى حيث كانت عينة الدراسة ٣٦٣ مدرساً ومدرسة من

مدارس الرياض والابتدائي والمتوسط والثانوي وقد استخدمت الملاحظة أداة للدراسة وكانت نتائج الدراسة انتشار الكثير من مظاهر حالات الاضطراب النفسي بين الطلاب والطالبات كالقلق والاكتئاب والانطواء والانسحاب والتوتر والسلوك العدواني.

وفي دراسة قامت بها (الديب، ١٩٩٣) عن «حرب الخليج وآثارها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين» أسفرت النتائج عن أن الاتجاه الحالي للطلبة يمتاز بالسلبية المتشددة نحو العراق وكان هذا الاتجاه أكثر شدة لمن هم داخل الكويت عمن هم خارجها. كما أن معظم أفراد العينة يعانون من بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية خاصة من كانوا داخل الكويت أثناء الاحتلال لم تكن هناك فروق بين الجنسين لمن كانوا داخل الكويت في اتجاههم السلبي نحو العراق.

وفي دراسة قام بها (الهاشل وآخرون ١٩٩٤) عن «الآثار التربوية للعدوان العراقي على المواطن الكويتي» وجدت الدراسة أن الأضرار التعليمية من آثار الغزو العراقي تجسدت في حدوث اختلال في الكفاءة الذهنية والأدائية لدى أطفال الكويت مما أدى إلى انخفاض في واقعية الإنجاز والأداء في الدراسة وصعوبة التركيز بسبب الخبرات المؤلمة التي مروا بها أثناء فترة الاحتلال مما أثر بالتالي في تحصيلهم الدراسي وفقدانهم لسنة دراسية كاملة بسبب الدمار والسرقات التي تعرضت لها المدارس.

وفي دراسة قام بها (الصراف، ١٩٩٤) «حول آثار كارثة الاحتلال العراقي على مفهوم الذات لدى الشباب في الكويت ركزت الدراسة على «التعرف على رأي الشباب عن أنفسهم في فترة ما قبل الاحتلال وما بعدها وكذلك التعرف على الآثار السلبية التي خلفتها الأزمة في مفهوم الذات على الشباب الكويتي وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعة وقد كانت أبرز نتائج الدراسة: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الواقعية والذات المثالية في فترة ما قبل الغزو العراقي كما ظهر ذلك

في فترة ما بعد الغزو العراقي. وكذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات المثالية بين فترة ما قبل الغزو وفترة ما بعدها.

وفي دراسة قام بها (بستان، ١٩٩٦) عن «دور الإدارة المدرسية في علاج آثار العدوان العراقي على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت كان هدف الدراسة «التعرف على الآثار السلبية للغزو في تحصيل التلاميذ وتحديد سبل العلاج ودور الإدارة المدرسية في معالجة هذه الآثار. وتكونت عينة الدراسة من نظار ووكلاء ومعلمين وأخصائيين في مدارس المرحلة الابتدائية بالمحافظات المختلفة بدولة الكويت، وأعد الباحث استبانة مفتوحة عن سلوكيات وخصائص لتلاميذ المرحلة الابتدائية قبل وبعد العدوان بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها الإدارة في مواجهة آثار تلك السلوكيات ومحاولاتها تجاه رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الظواهر السلوكية وأكثرها تأثراً بالعدوان، العنف والعدوانية تجاه الآخرين، لوم المدرس عند الحصول على درجات متدنية، إتلاف مرافق المدرسة، طرح الأسئلة الكثيرة حول العدوان، العنف والشرود الذهني، السلبية وعدم المبالاة في الصف. كما أسفرت النتائج أن الجهود المبذولة من جانب الإدارة المدرسية دارت حول التقويم التربوي والعلمي الشامل يليها إعداد الخطط والبرامج لعلاج حالات الضعف الدراسي وأخيراً برامج وخطط رعاية المتفوقين.

وفي دراسة قام بها (الرشيد، ١٩٩٦) عن «أهم الآثار الاجتماعية والتربوية والنفسية للغزو العراقي على أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت سن (٦-١٠)» هدفت الدراسة إلى «التعرف ما إذا كان للغزو العراقي على دولة الكويت آثاراً في أطفال المرحلة الابتدائية»، وهي محاولة كذلك للتعرف على أشكال هذه الآثار إن وجدت، كما حاولت الدراسة التعرف على درجات التأثير وأولويات هذه الآثار ونسبتها في الأطفال، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة من نظار ووكلاء ومدرسين ومدرسات وأخصائيين اجتماعيين قد أوضحوا أن أهم المشاكل التي تم ملاحظتها على الأطفال

(ذكوراً وإناثاً) في المرحلة الابتدائية هي مشكلات تعزى إلى الجوانب الاجتماعية أولاً ثم إلى المشكلات في الجوانب النفسية ثانياً ثم أخيراً تأتي المشكلات التي تتعلق بالمجالات التربوية. ففي المجالات الاجتماعية برزت المشاجرات في المدرسة، والتذمر من المدرسين، والدرجات أما بالنسبة للمجال النفسي فكانت المشكلات متمثلة في ظاهرة العناد بين التلاميذ وظاهرة الكذب أما في الجانب التربوي فكانت أهم المشكلات الإهمال في أداء الواجبات المدرسية والشرود الذهني أثناء الدرس.

ومن خلال الدراسات التي تناولت آثار العدوان العراقي في الكويت يمكن القول إن هذه الدراسات وغيرها أبرزت آثاراً سلبية على التلاميذ والطلبة الكويتيين في مجالات التحصيل الدراسي وتدني ذلك المحصول بالإضافة إلى الآثار السلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية مما يستدعي القيام بالعديد من الدراسات التي تعالج ذلك ولا ينبغي القول إن السنوات التي مرت بعد التحرير كانت كفيلة بحل تلك المشاكل حيث إن مشاكل الغزو والعدوان والاحتلال تترك آثاراً سلبية قد تمتد إلى عشرات السنين كما هو حاصل في كثير من الدول العالم التي مرت بكوارث وحروب وعدوان. وعليه فإن المناهج الدراسية والوسائل الإعلامية والمراكز المتخصصة وغيرها من الجهات الرسمية يجب أن تتعاون في التصدي لمثل هذه المشكلات والصعوبات الناتجة عن الغزو العراقي ووضع الحلول المناسبة والناجعة التي تعيد لأفراد المجتمع ثقتهم بأنفسهم وتعزز قيمهم وتوحد صفوفهم.

مشكلة البحث:

تعد القيم من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه، فهي التي تحقق رغباته وتشبع احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وتسهم في تشكيل سلوكه وترتبط عنده بمعنى الحياة والإنسان قلما يقبل على مهنة لا تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغماً كما أن تكيفه في الدراسة والعمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة وفاق إلى حد ما بين قيمه والقيم

التي يتطلبها العمل ويعمل على تحقيقها لذا فمجموعة القيم السائدة لدى أي فرد أو جماعة من الجماعات تمثل نوعاً من المحددات والضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد هذه الجماعة تأثيراً مباشراً.

وقد اهتم الباحثون بدراسة قيم الطلاب كأحد المتغيرات الهامة المرتبطة بالمناخ التعليمي والمؤثرة في مجال التفوق الأكاديمي والتحصيل العلمي وغيرها من القيم حيث لا يسع المقام هنا لذكرها، وقد أوضحت نتائج بعض الأبحاث أن الجو الدراسي أو التعليمي لا يعتمد على قدرات الفرد العقلية فقط وإنما يتحدد بفعل عوامل كثيرة تتمثل في التفاعل بين بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد، وقد لوحظ من نتائج بعض الدراسات، أن القيم تبرز كمتغيرات دافعية تحفز الطلاب لتحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي، وخاصة إذا ارتبطت موضوعات التحصيل بنظامهم القيمي، وعلى هذا فإن القيم تحتل مركزاً رئيسياً في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي.

ويعتبر المجتمع الكويتي مجتمعاً متميزاً عن بقية المجتمعات العربية بسبب الظروف التي مر بها في الماضي ويمر بها في الحاضر، فمنذ نشأته لونت الظروف الطبيعية والبيئية هذا المجتمع بلون خاص، فالطبيعة الصحراوية القاحلة والبحر المنبسط وطبيعة السكان وثقافتهم جعلت التفاعل الاجتماعي يصطبغ بطبيعة معينة، غير أن مجرى الحياة ما لبث أن تغير في الكويت بعد اكتشاف النفط وزيادة ثروة البلاد، فمس التغير جميع جوانب الحياة في الكويت، فاختلفت معالم الكويت عما كانت عليه سابقاً اختلافاً كبيراً.

لقد واجه هذا المجتمع الكويتي أحداث كانت أسباباً وراء تغير بعض القيم خصوصاً على جيل الشباب، وأحد أقوى هذه الأحداث كان الغزو العراقي على دولة الكويت وما تبعه من تداعيات سببت ما يسمى أزمة الخليج وما تبعها من آثار على جميع الجوانب. هذا الحدث العنيف الذي أحدث شروخاً في طبيعة المجتمع الكويتي كان له الأثر الكبير في تحويل بعض جوانب شخصية الفرد الكويتي وبعض توجهاته. والأصعب من ذلك هو تزامن هذا الحدث مع ثورة معلوماتية كبيرة أثرت تأثيراً كبيراً في بنية القيم

ليس في المجتمع الكويتي فقط بل في العالم بأسره. إن مثل هذه الأحداث لا بد وأن تغير من اتجاهات الأفراد وتجعلهم يتبنون قيماً لا تنتمي لهذا المجتمع وبالتالي قد تساعد على تشويه الهوية الكويتية وإضعاف الثقافة التي ينتمون إليها.

ويعد طالب المرحلة الثانوية من أكثر فئات المجتمع تأثراً بهذه الأحداث لما تتميز به المرحلة العمرية من صفات، فهي مرحلة المراهقة التي تعتبر من أدق مراحل العمر عند الإنسان حيث يكون العادات والمهارات الاجتماعية للمواطنة والتطلع لمستقبله التعليمي كما أنه وفي هذه المرحلة يبدأ الطالب بالتحرر من قيود الأسرة، ويبدأ بطرح أفكاره بحرية أكبر وقد يتبنى مبادئ وقيماً قد تستمر معه بقية حياته ما لم يتم توعيته بقيم مجتمعه وخطر تبني قيم المجتمعات الأخرى التي تتنافى مع ما جاء به الدين الإسلامي والعرف الاجتماعي. إن الشباب في هذا السن في حاجة ماسة إلى تكوين مجموعة من القيم الإيجابية في شكل نظام أخلاقي محكم تكون لديه بمثابة فلسفة واضحة في الحياة.

فمن القضايا المحورية التي يجب على الدولة أن توليها الاهتمام هي قضية التعليم بصورة عامة نظراً لعلاقته بالتنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والتقدم الحضاري، والتعليم الثانوي بصورة خاصة لما له من أهمية كبيرة حيث يمثل هذا المستوى المرحلة النهائية للسلم التعليمي وبداية العمل لجيل الشباب للمساهمة في بناء مجتمعهم ووطنهم. وفيها تتكامل شخصيتهم وتتبلور اتجاهاتهم الرئيسية ومهاراتهم الأساسية.

ولعل من أسباب ذلك التطور الكبير الذي تعرض له المجتمع الإنساني والتبدل الواضح في المعايير المرجعية لأفراده ظهور كثير من القيم الجديدة والتي أصبح على الأفراد وخاصة الشباب مواجهة كثير من المتناقضات التي لا تتميز بالسهولة في مجابهتها. فنحن في عصر أصبحت القيم فيه عرضة للتحول والتبدل عدة مرات لا من جيل لآخر ولكن في حياة نفس الجيل. فالقيم هي التي تقدم التبريرات التي تساق إزاء الأفعال سواء تم ذلك نزولاً

على تقدير ذاتي أو اجتماعي ومن هنا تأتي أهميتها في تفسير السلوك والدوافع إليه ذلك لأن القيم من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا نم تفسير الاختلافات في السلوك.

وعليه فإن زيادة فهمنا لطبيعة الشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير السلوك يعطينا فرصة نحو الاتساق والضبط الاجتماعي والفرد في حياته عندما تواجهه خبرة تجبره على الاختيار ويجد نفسه مضطراً لممارسة عملية الانتقاء بين البدائل المطروحة بنفسه دون مساعدة من أحد يبدأ في إخضاع ما لديه من قيم سابقة للبحث والتدقيق وكلما زادت خبرته تلك وكثر تفاعله مع المجتمع الخارجي سواء تعرض له – أو بدأه هو – زادت عملية الفحص والتدقيق في القيم القديمة ونشأت قيم جديدة. فتذهب قيم وتتبدل قيم وتثبت قيم وتضاف أخرى. وتزداد حدة الانتقال والتبدل كلما كانت القيم ذات معايير ذاتية مرتبطة بالأفراد أو عرفية مرتبطة بالجماعات، ولأن المجتمع متغير كما أن حاجات الفرد متغيرة فإن احتمال تقويم القيم المستمر احتمال وارد دائماً.

وبالتالي فنحن في حاجة مستمرة إلى تفقد القيم التي تحتوي عليها العمليات التربوية المختلفة بكل ما يتضمنه مفهوم التربية بمعناها الشامل وتعني صحة الطالب الجسدية والنفسية، وميوله، واتجاهاته، وألعابه، وهواياته، وبرغبته في الاستزادة من العلم، وبمقدرته على الابتكار والإبداع، وبعلاقاته مع مدرسيه وزملائه، وبنشاطه وعلاقاته خارج المدرسة، إ لى غير ذلك مما تحتاج إليه الشخصية النامية الناضجة التي تجمع أنواع النمو المعرفي والفني والاجتماعي والوطني.

في ضوء ما سبق وفي ضوء الأحداث المتعلقة بالغزو العراقي على دولة الكويت تبدو الحاجة ماسة لإجراء مثل هذه الدراسة فهي محاولة لتقديم بعض المؤشرات التي تسهم بشكل أو بآخر في إلقاء الضوء على بعض هذه القيم،

باعتبارها مفاهيم تكونت لدى الطلاب من خلال الخبرات التي تم اكتسابها من خلال تنشئته الاجتماعية أو الأحداث والقضايا التي يمر بها المجتمع.

وعلى هذا الأساس فإن البحث يثير هذه الأسئلة:

١ – هل هناك فروق دالة إحصائياً بين القيم التربوية عند طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير التخصص؟

٢ – هل هناك فروق دالة إحصائياً بين القيم التربوية عند طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي نتناوله، وهو موضوع القيم التربوية عند طلبة الثانوية لما بعد الغزو العراقي لدولة الكويت أو ما يسمى بحرب الخليج والقيم عنصر مشترك يدخل في تركيب البناء الاجتماعي وتكوين بناء الشخصية فالشخصية التي تتوحد بالقيم هي التي ترتبط بمعنى الحياة عند الشخص وتكون حافزاً وراء كل سلوك وفعل وفكر وهي في الوقت نفسه عنصر منظم للعلاقات الاجتماعية.

كما تبدو أهمية القيم في قدرتها على تكامل الفرد واتزان سلوكه وقدراته على مقاومة الانحرافات والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة والتوافق بين الخلق والسلوك، ولذا فمقياس مدى تماسك المجتمعات يعود قبل كل شيء إلى مجموعة القيم المتفق عليها ومدى ما يعتقد في صحتها كما أن تفكك المجتمعات يعود إلى تصارع القيم الموجودة ويعبر عن الواقع الاجتماعي وما به من تماسك أو تصارع. كما تمثل القيم عنصراً رئيساً من عناصر الثقافة لأي مجتمع بل يمكن القول إنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، ذلك أن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. وللقيم التربوية التي هي موضوع الدراسة الحالية أهمية في ذاتها لضرورة الحاجة إليها حيث تلقي الضوء على المناخ الذي يتعلم الطالب في ظله ومدى ما

يتيحه هذا المناخ من تأكيد الشعور لدى الطلاب بأهمية تحمل المسؤولية وبذل الجهد وحرية الإرادة والاختيار وإثارة روح المنافسة والطموح التعليمي في ظل نظام موضوعي لتقويم جهود القائمين على العملية التعليمية في تنمية هذه الجوانب.

وقد يساعد الكشف عن هذه القيم التي تفسر بعض سلوك الطلاب خلال العملية التعليمية وتأثرها بالغزو العراقي المسؤولين عن سياسة الشؤون التربوية والتعليمية على تصميم برامجها بحيث تتناسب مع حاجات وأهداف وقدرات الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي وسن الرشد، وكلما كان اكتشاف التربية لهذه القيم وغيرها مبكراً كلما أمكن توجيهها أو تغييرها بما يحقق الأثر الفعال في إعداد الإنسان المتعدد المهارات القادر على التعليم الدائم والذي يقبل إعادة التدريب والتأهيل عدة مرات في حياته العملية.

كما تتعرض الدراسة إلى القيم لدى مرحلة هامة في نظامنا التعليمي وهي المرحلة الثانوية، بما لها من أهمية من حيث مكانتها ووقوعها في نهاية الرحلة التعليمية وبداية سوق العمل للشباب.

وعليه يمكن تلخيص أهداف الدراسة نحو التعرف على:

١ – ديمقراطية المناخ المدرسي.

٢ – الانتماء المؤسس.

٣ – الالتزام بكافة القواعد والإجراءات التي تقررها المدرسة والوفاء بالواجبات والمسؤوليات.

٤ – التعليم الاستقلالي والاعتماد على النفس وتقوية الثقة بالنفس.

٥ – الفاعلية في الحياة عن طريق اكتساب مهارات تنفع في الحياة العملية.

٦ – مكتسبات التعليم في تحقيق الأهداف والطموحات والقدرة على التخطيط للمستقبل القريب والبعيد.

٧ – التكافل الاجتماعي وتعزيز روح التعاون والتآخي.

٨ – التوجيه الديني الأخلاقي والتمسك بمبادئ الإسلام.

٩ – التعلم وما يجري في العالم من تغيرات تؤكد احترام حقوق الإنسان والشرعية الدولية.

١٠ – التعليم يعزز روح الاعتزاز بتراث الكويت.

فروض الدراسة:

يفترض بناء على ما سبق الفروض الآتية لاختبارها:

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقيم التربوية وعلاقتها بعامل التخصص بين طلبة المرحلة الثانوية.

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقيم التربوية وعلاقتها بعامل الجنس بين طلبة المرحلة الثانوية.

العينة:

بلغت العينة ٢٥٤ طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية ممثلة للمناطق التعليمية المختلفة بدولة الكويت وبدرجة ثقة ٩٥٪.

جدول رقم (١)

أفراد العينة موزعين حسب النوع والتخصص

المتغيرات		العدد	النسبة
النوع	ذكر	١١٥	٤٥,٣٪
	أنثى	١٣٩	٤٥,٧٪
التخصص المدرسي	علمي	١٥٨	٦٢,٢٪
	أدبي	٩٦	٣٧,٨٪
المجموع		**٢٥٤**	**١٠٠٪**

الأدوات:

جمعت بيانات هذا البحث وفقاً لمقياس أعد لهذا الغرض وقد روعي في إعداده اتباع القواعد العلمية المتعارف عليها بحيث شمل العديد من الأسئلة التي تغطي أهداف البحث.

الصدق:

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الكويت وبعض المختصين من الخارج لمعرفة مدى صدق المقياس من خلال اتفاق آرائهم حول صياغة العبارات ومدى ارتباطها بالجوانب التي شملها المقياس، وقد أبدى السادة المحكمين موافقتهم التامة على ارتباط عبارات المقياس بالجوانب التي وضعت في القائمة وبذلك يكون تحقق صدق المقياس من خلال صدق المحكمين.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث في تصميمه وتنفيذه على المنهج الوصفي التجريبي بخطواته المعروفة والمتضمنة جمع البيانات وتسجيلها ثم تحليلها وعرضها في تقرير نهائي كما طبقت قواعد الإحصاء التحليلي والعاملي.

نتائج البحث:

المبحث الأول
ديمقراطية المناخ المدرسي

من أهم القضايا والمتطلبات التي يجب أن تسود المناخ المدرسي الديمقراطية وأن يكون الأمر شورى مع احترام الرأي الآخر وأن تتاح الفرص الكافية للحوار والنقاش وتبادل الاحترام بين الطالب والأستاذ. وقد طرحت عدة عبارات بهذا الخصوص.

جدول رقم (٢)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول ديمقراطية المناخ المدرسي

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	أقدر ما هو متاح في مدرستنا في ذلك القدر من الحركة.	٢٨	٥٢,٧	١٦,٩	٢,٤
٢	التعامل في المدرسة قائم على تبادل الاحترام.	٣١,٧	٤٧,٢	١٦,٧	٤,٤
٣	تتيح المدرسة لنا فرصاً كافية للحوار والنقاش.	١٩,٣	٤٥,٥	١٩,٨	١٥,٤
٤	ندرك ما في التعليم من جهود في تدريبنا على الوعي بالحقوق والواجبات.	٤٩,٤	٣١,٥	١٦,٧	٢,٤
٥	نتعلم من المدرسة احترام الرأي الآخر.	٣٥,٦	٤٢,٧	١٣,٤	٨,٣

من الجدول رقم (٢) يتضح أن نسبة ٩٧,٦٪ من الطلبة توافق على أن المدرسة تتيح قدراً من الحركة كما يوافق ٨٤,٦٪ على أن المدرسة تتيح فرصاً كافية للحوار والنقاش وأن ٩٥,٦٪ من الطلبة يوافقون على أن التعامل في المدرسة قائم على تبادل الاحترام كما أن ٩١,٧٪ يوافقون على أن المدرسة تعلم احترام الرأي الآخر وأخيراً يدرك ٩٧,٦٪ من الطلبة أن التعليم يدربهم على الوعي بالحقوق والواجبات.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة حول هذه العبارات التي تعبر عن ديمقراطية المناخ المدرسي ودرجة الموافقة.

جدول رقم (٣)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول ديمقراطية المناخ المدرسي حسب النوع

م	العبارة	طلاب ٪	طالبات ٪
١	أقدر ما هو متاح في مدرستنا من ذلك القدر من الحركة.	١٠٠	٩٥,٧
٢	التعامل في المدرسة قائم على تبادل الاحترام.	١٠٠	٩٢
٣	تتيح المدرسة لنا فرصاً كافية للحوار والنقاش.	٩٢,٢	٧٨,٣
٤	ندرك ما في التعليم من جهود في تدريبنا على الوعي بالحقوق والواجبات.	٩٩,١	٩٦,٣
٥	نتعلم من المدرسة احترام الرأي الآخر.	٩٧,٤	٨٧

من الجدول رقم (٣) يتضح ارتفاع نسبة الموافقة سواء من الطلاب أو الطالبات على جميع العبارات الدالة على ديمقراطية المناخ المدرسي. إلا أن هناك بعض درجات التفاوت بين آرائهم وهذا التفاوت يظهره القياس الإحصائي في إتاحة المدرسة لهم قدراً من الحركة (بدلالة معنوية ٠,٠٠١)، كذلك التفاوت الذي يدركه الطلاب والطالبات على أن التعليم يعمل على تدريبهم على الوعي بالحقوق والواجبات (P. Value = 0.034). أما باقي العبارات فإن الآراء حولها لم تظهر أي فروق معنوية بما يعني أن الطلاب والطالبات يتفاوتون في الرأي بالنسبة لهذه العبارات.

ب – التخصص:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة حول هذه العبارات.

جدول رقم (٤)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول ديمقراطية المناخ المدرسي حسب التخصص

م	العبارة	علمي٪	أدبي٪
١	أقدر ما هو متاح في مدرستنا من ذلك القدر من الحركة.	٩٨,١	٩٧,٩
٢	التعامل في المدرسة قائم على تبادل الاحترام.	٩٥,٥	٩٥,٧
٣	تتيح المدرسة لنا فرصاً كافية للحوار والنقاش.	٨٢,٧	٨٨,٤
٤	ندرك ما في التعليم من جهود في تدريبنا على الوعي بالحقوق والواجبات.	٩٦,٨	٩٨,٩
٥	نتعلم من المدرسة احترام الرأي الآخر.	٩٠,٤	٩٤,٧

من الجدول السابق رقم (٤) يتضح ارتفاع نسبة الموافقة سواء من أفراد عينة الدراسة على مستوى التخصص علمي أو أدبي وترتفع نسب الموافقين من التخصص الأدبي أكثر من العلمي، وتتقارب نسب الموافقة بين أفراد العينة علمي وأدبي، إلا أن القياس الإحصائي أثبت وجود فروق معنوية حول إتاحة المدرسة فرصاً كافية للحوار والنقاش (P. Value = 0.039)، كذلك التقارب في الآراء حول تعليم المدرسة احترام الرأي الآخر، أما باقي العبارات فلم يظهر القياس الإحصائي أي فروق ذات دلالة إحصائية. ومن ذلك يمكن استنتاج أن المدرسة تتيح قدراً من الحركة وأن التعامل داخلها يقوم على تبادل الاحترام كما تتيح فرصاً كافية للحوار والنقاش وتعلم الطلبة كيفية احترام الرأي الآخر وتلك هي عناصر ديمقراطية المناخ المدرسي.

المبحث الثاني
الانتماء المؤسس

من أهم القواعد والأساسيات التي تحاول المدرسة أن تغرسها في نفوس الطلاب والطالبات الانتماء إلى المكان والأسرة والمجتمع ومن ثم الانتماء للوطن. لذا شملت الدراسة بعض الأسئلة التي تحاول أن تتعرف على ذلك من الإجابات التي يوضحها الجدول الذي يعرض التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة على مجموعة العبارات ودرجات الموافقة.

جدول رقم (٥)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الانتماء المؤسس

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	أشعر بالاعتزاز بمدرستي.	٤٦,٥	٣٥,٨	١٣,٨	٣,٩
٢	أقدر الجهود التي يبذلها المعلمون وإدارة المدرسة من أجلنا.	٤٣,٣	٤٢,٥	١١,٨	٢,٤
٣	أتحمس من أجل أن تحرز مدرستنا تفوقاً على غيرها من المدارس في الأنشطة والمسابقات المختلفة.	٥٧,٩	٢٦	١٢,٢	٣,٩
٤	أدرك أن كل ما تقدمه لنا المدرسة من تعلم وخبرات يلبي احتياجاتنا من التعليم.	٣١,٥	٤٠,٢	٢٣,٢	٥,١
٥	أرى أننا نعيش في المدرسة بروح الأسرة الواحدة.	٣٢,٧	٤٠,٩	٢٢,٨	١٢,٦

من الجدول رقم (٥) يتضح ارتفاع نسبة الذين يوافقون على أنهم يعتزون بمدارسهم حيث بلغت النسبة ٩٦,١٪ وبنفس النسبة على أنهم يتحمسون من أجل أن تحرز مدارسهم تفوقاً على غيرها من المدارس في الأنشطة والمسابقات المختلفة، كما ترتفع نسبة الموافقين على أنهم يقدرون

الجهود التي يبذلها المعلمون من أجلهم إلا أن هذه النسبة تقل قليلاً عند القائلين بأن المدرسة تلبي احتياجاتهم من التعليم حيث بلغت النسبة ٩٤,٩٪ كما تقل أيضاً عند الأفراد الذين يرون أنهم يعيشون في المدرسة بروح الأسرة الواحدة حيث بلغت النسبة ٨٧,٤٪.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة الموافقين بدرجة كبيرة أو متوسطة ترتفع كثيراً عند جميع هذه العبارات.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة والموافقة على العبارات الخاصة بالانتماء المؤسس.

جدول رقم (٦)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الانتماء المؤسس حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	أشعر بالاعتزاز بمدرستي.	٩٩,١	٩٣,٥
٢	أقدر الجهود التي يبذلها المعلمون وإدارة المدرسة من أجلنا.	٩٩,١	٩٦,٤
٣	أتحمس من أجل أن تحرز مدرستنا تفوقاً على غيرها من المدارس في الأنشطة والمسابقات المختلفة.	٩٨,٣	٩٤,٢
٤	أدرك أن كل ما تقدمه لنا المدرسة من تعليم وخبرات يلبي احتياجاتنا من التعلم.	٩٩,١	٩١,٣
٥	أرى أننا نعيش في المدرسة بروح الأسرة الواحدة.	٩٥,٧	٨٠,٤

من الجدول رقم (٦) يتضح أن نسب الموافقة تتفاوت بين الطلاب حول العبارات الخاصة بالانتماء المؤسس بالمدرسة وقد اتضح من القياس الإحصائي أن الفروق الناتجة بين آراء الطلاب والطالبات تعتبر فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Value = 0.05) أي أن آراء الطلاب تختلف عن آراء الطالبات حول هذه العبارات أي أن لكل منهم رأيه الخاص به.

ب – التخصص:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة والموافقة على نفس العبارات.

جدول رقم (٧)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الانتماء المؤسس حسب التخصص

م	العبارة	علمي٪	أدبي٪
١	أشعر بالاعتزاز بمدرستي.	٩٨,١	٩٣,٧
٢	أقدر الجهود التي يبذلها المعلمون وإدارة المدرسة من أجلنا.	٩٦,٨	٩٨,٩
٣	أتحمس من أجل أن تحرز مدرستنا تفوقاً على غيرها من المدارس في الأنشطة والمسابقات المختلفة.	٩٦,٣	٩٥,٨
٤	أدرك أن كل ما تقدمه لنا المدرسة من تعليم وخبرات يلبي احتياجاتنا من التعلم.	٩٤,٩	٩٤,٧
٥	أرى أننا نعيش في المدرسة بروح الأسرة الواحدة.	٨٦	٩٠,٤٥

من الجدول رقم (٧) يتضح تقارب الآراء بين أفراد عينة البحث سواء أصحاب التخصص العلمي والأدبي على جميع العبارات ما عدا العبارة التي يرون فيها أنهم يعيشون في المدرسة بروح الأسرة الواحدة حيث يختلف أصحاب التخصص العلمي والأدبي في الآراء وذلك طبقاً لما تم استنتاجه من القياس الإحصائي حيث أظهر أن الفرق معنوي ذو دلالة إحصائية (P. Value = 0.017).

مما سبق نستنتج أن الآراء تختلف بين الطلاب والطالبات حول الانتماء المؤسس الذي تغرسه المدرسة في نفوسهم حول الاعتزاز بالمدرسة وتقديرهم لما تبذله المدرسة في سبيل ذلك وأنهم يتفانون في حماسهم من أجلها وهذا يعد مؤشراً سالباً في نظم التعليم التي تبتعد عن غرس القيم التي تربي الانتماء للمدرسة والمجتمع.

المبحث الثالث
الإلزام

تحاول المدرسة أن تغرس في نفوس أبنائها الإلزام بكافة القواعد والإجراءات التي تقررها حيث يعتبر النظام سمة حضارية وأن الطلاب والطالبات يجب أن يتعاونوا مع المدرسة في العمل بقواعد الضبط والنظام.

ويوضح الجدول التالي آراء عينة الدراسة على العبارات الدالة على الإلزام باستمارة الدراسة ودرجات الموافقة.

جدول رقم (٨)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإلزام

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقررها المدرسة.	٥٢	٢٧,٦	١٦,٩	٣,٥
٢	مراعاة النظام في المدرسة صفة حضارية.	٦٥	٢٨	٥,٨	١,٢
٣	نتعاون مع المدرسة في العمل بقواعد الضبط والنظام.	٤٣,٣	٣٩,٨	١١,٨	٥,١
٤	الخروج على قواعد الضبط والنظام يلقى استهجاناً من معظمنا.	٣٠,٣	٦٥,٣	١٦,١	٨,٣
٥	نحرص على الوفاء بالواجبات والمسؤوليات التي تطالبنا أسرة المدرسة بها.	٤٢,١	٤٢,١	١٤,٦	١,٢

من الجدول رقم (٨) يتضح ارتفاع نسبة الموافقة على أن أفراد عينة الدراسة يحرصون على الوفاء بالواجبات والمسؤوليات التي تطلبها أسرة المدرسة حيث بلغت النسبة ٩٨,٨٪ كما ترتفع وبنفس النسبة السابقة الموافقة على أن مراعاة النظام في المدرسة سمة حضارية، في حين تصل الموافقة على احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقررها المدرسة ٩٦,٥٪

ولكن تبلغ نسبة الموافقة على أنهم يتعاونون مع المدرسة للعمل بقواعد الضبط والنظام ٩٦,٥٪، وتقل قليلاً نسبة الموافقة على أن الخروج على قواعد الضبط والنظام يلقى استهجاناً حيث بلغت النسبة ٩١,٧٪.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة والموافقة على العبارات الخاصة بالإلزام.

جدول رقم (٩)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإلزام حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقررها المدرسة.	٩٧,٤	٩٦,٤
٢	مراعاة النظام في المدرسة سمة حضارية.	٩٩,١	٩٨,٦
٣	نتعاون مع المدرسة في العمل بقواعد الضبط والنظام.	٩٧,٤	٩٢,٨
٤	الخروج على قواعد الضبط والنظام يلقى استهجاناً من معظمنا.	٩٦,٥	٨٩,١
٥	نحرص على الوفاء بالواجبات والمسؤوليات التي تطالبنا أسرة المدرسة بها.	٩٩,١	٩٨,٦

من الجدول رقم (٩) يتضح ارتفاع نسبة الطلاب عن الطالبات الذين يوافقون على العبارات الدالة على الإلزام. إلا أن هذا التفاوت لم يكن معنوياً ذا دلالة إحصائية، إلا عند الرأي في العبارة التي تعتبر النظام سمة حضارية، حيث تعتبر الفروق معنوية وذات دلالة إحصائية (P. Value = 0.000) بين آراء الطلاب والطالبات حول الحرص على الوفاء بالواجبات والمسؤوليات التي تطالبهم أسرة المدرسة بها بينما الآراء لم تبين وجود فروق في درجات الموافقة على باقي العبارات.

ب – التخصص:

يوضح الجدول التالي التوزيع لآراء عينة الدراسة حول هذه العبارات التي تعبر عن الإلزام، والموافقة عليها.

جدول رقم (١٠)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإلزام التخصص

م	العبارة	علمي٪	أدبي٪
١	احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقررها المدرسة.	٩٨,١	٩٤,٧
٢	مراعاة النظام في المدرسة سمة حضارية.	٩٨,٧	٩٨,٩
٣	نتعاون مع المدرسة في العمل بقواعد الضبط والنظام.	٩٣	٩٧,١
٤	الخروج على قواعد الضبط والنظام يلقى استهجاناً من معظمنا.	٨٩,٧	٩٦,٨
٥	نحرص على الوفاء بالواجبات والمسؤوليات التي تطالبنا أسرة المدرسة بها.	٩٨,٧	٩٨,٩

وبتحليل الجدول رقم (١٠) يتضح ارتفاع نسب الموافقة بين أفراد العينة حسب تخصصهم، كما تتقارب الآراء على جميع العبارات فيما عدا الاختلاف بينهما حول العبارة التي تقول إن الطلاب والطالبات يتعاونون مع المدرسة في العمل بقواعد الضبط والنظام حيث إن القياس الإحصائي أثبت وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Value = 0.049) كذلك بالنسبة للعبارة التي تقول إنهم يحرصون على الوفاء بالواجبات والمسؤوليات التي تطالبهم بها أسرة المدرسة حيث تبين أيضاً وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Value = 0.016) أي أن الآراء حول هاتين العبارتين تتأثر بتخصص أفراد العينة.

مما سبق نستنتج أن الإلزام في نظر أفراد عينة الدراسة يكاد يكون عند جميع أفراد عينة الدراسة حيث إن احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقرها المدرسة، والتعاون مع المدرسة في العمل بقواعد النظام الذي يعتبر سمة حضارية من سمات العصر. مما يعني أن الجميع يعملون على وضع القواعد والإجراءات التي تكفل الإلزام بالنظام.

المبحث الرابع
التعليم الاستقلالي

تهتم الدراسة بتعليم الطلاب والطالبات الاعتماد على النفس سواء في تحصيل الدروس والمقررات وتحليلها وعرضها أو الاعتماد على النفس في جمع المادة من المكتبة أو من غيرها، وتوجيه الطلاب والطالبات نحو الأنشطة المدرسية المختلفة وتعمل على تقوية الثقة في النفس من خلال التفاعل مع المعلم. كما تنظم المدرسة بعض المشروعات المرتبطة ببعض موضوعات المنهج.

وقد تم طرح بعض العبارات التي تعبر عن ذلك على أفراد العينة وكانت النتائج على النحو الذي يعرضه الجدول التالي الذي يوضح التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة ودرجة الموافقة على هذه العبارات.

جدول رقم (١١)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التعليم الاستقلالي

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	تتيح المدرسة لنا فرصة لجمع معلومات وملاحظات عما ندرسه في بعض المقررات من موضوعات، ونحللها ونعرضها في تقارير نناقشها.	٢٤,٥	٣٥,٤	٢٣,٦	١٦,٥
٢	تكلفنا المدرسة بعمل دراسات نعتمد فيها على أنفسنا في جمع مادتها من مكتبة المدرسة أو من غيرها من المصادر.	٢٨	٣٥,٠	٢٥,٣	١١,٨
٣	نقدر أن الأنشطة تساعدنا على تعلم الاعتماد على النفس.	٤١,٤	٢٩,١	٢٣,٢	٦,٣
٤	تنظم المدرسة بعضاً من المشروعات أو الأعمال المرتبطة ببعض موضوعات المنهج لكي نقوم بها تحت إشراف وتوجيه أسرة المدرسة.	٢٠,٨	٣٩,٤	٢٨	١١,٨
٥	تحرص المدرسة على تشجيعنا الاعتماد على النفس وتقوية الثقة في أنفسنا من خلال التفاعل مع المعلم ومع بعضنا البعض داخل الفصل وخارجه.	٣٣	٣٣,٥	٢٤,٤	٩,١

من الجدول رقم (١١) يتضح ارتفاع نسب الموافقة على أن الأنشطة المدرسية تساعد على تعلم الاعتماد على النفس حيث بلغت النسبة ٩٣,٧٪، ويوافق ٩٠,٩٪ من أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تعمل على تشجيعهم على الاعتماد على النفس، تصل الموافقة على أن المدرسة تنظم بعضاً من المشروعات أو الأعمال المرتبطة ببعض موضوعات المنهج لكي يقوم بها الطلاب والطالبات تحت إشراف المدرسة إلى نسبة ٨٨,٢٪، أما نسبة الموافقين على أن المدرسة تكلفهم بعمل دراسات يعتمدون فيها على أنفسهم فقد بلغت ٨٨,٢٪، كما بلغت نسبة الموافقة على أن المدرسة تتيح فرصاً كافية لجمع معلومات وملاحظات ويتم تحليلها ومناقشتها ٨٣,٥٪.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع لأفراد عينة الدراسة والموافقة على العبارات الخاصة بالتعليم الاستقلالي.

جدول رقم (١٢)

النسب المئوية لآراء افراد العينة حول التعليم الاستقلالي حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	تتيح المدرسة لنا فرصة لجمع معلومات وملاحظات عما ندرسه في بعض المقررات من موضوعات، ونحللها ونعرضها في تقارير نناقشها.	٨٧,٧	٧٩,٧
٢	تكلفنا المدرسة بعمل دراسات نعتمد فيها على أنفسنا في جمع مادتها من مكتبة المدرسة أو من غيرها من المصادر.	٩١,٣	٨٥,٥
٣	نقدر أن الأنشطة تساعدنا على تعلم الاعتماد على النفس.	١٠٠	٨٨,٤
٤	تنظم المدرسة بعضاً من المشروعات أو الأعمال المرتبطة ببعض موضوعات المنهج لكي نقوم بها تحت إشراف وتوجيه أسرة المدرسة.	٩٧,٤	٨٠,٤
٥	تحرص المدرسة على تشجيعنا الاعتماد على النفس وتقوية الثقة في أنفسنا من خلال التفاعل مع المعلم ومع بعضنا البعض داخل الفصل وخارجه.	٩٧,٤	٨٥,٥

من الجدول رقم (١٢) يتضح ارتفاع نسب الموافقين من الطلاب على العبارات التي تحث على التعليم الاستقلالي وذلك عن نسبة الموافقات من الطالبات إلا أن هذا التباين والفرق الواضح بين آراء الطلاب والطالبات لم يكن بالفرق المعنوي بين كل العبارات فيما عدا العبارة التي تقول إن المدرسة تكلف الطلاب والطالبات بعمل دراسات يعتمدون فيها على أنفسهم في جمع المادة سواء من المكتبة أو من غيرها من المصادر حيث باتت فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Value = 0.0001).

ب – التخصص:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي للآراء والموافقة على العبارات التي تدور حول التعليم الاستقلالي.

جدول رقم (١٣)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التعليم الاستقلالي حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	تتيح المدرسة لنا فرصة لجمع معلومات وملاحظات عما ندرسه في بعض المقررات من موضوعات، ونحللها ونعرضها في تقارير نناقشها.	٧٩,٦	٨٩,٥
٢	تكلفنا المدرسة بعمل دراسات نعتمد فيها على أنفسنا في جمع مادتها من مكتبة المدرسة أو من غيرها من المصادر.	٨٥,٤	٩٢,٦
٣	نقدر أن الأنشطة تساعدنا على تعلم الاعتماد على النفس.	٩٣	٩٤,٧
٤	تنظم المدرسة بعضاً من المشروعات أو الأعمال المرتبطة ببعض موضوعات المنهج لكي نقوم بها تحت إشراف وتوجيه أسرة المدرسة.	٨٥,٤	٩٢,٦
٥	تحرص المدرسة على تشجيعنا الاعتماد على النفس وتقوية الثقة في أنفسنا من خلال التفاعل مع المعلم ومع بعضنا البعض داخل الفصل وخارجه.	٩٠,٤	٩٢,٦

من الجدول رقم (١٣) يتضح أنه وبالرغم من ارتفاع الموافقة على العبارات فإن هذه الموافقة تتفاوت بين أصحاب التخصص الأدبي على جميع العبارات عند أصحاب التخصص العلمي. وأن هناك فروقاً في الآراء بينهم. وقد أظهر القياس الإحصائي أن هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Valeu = 0.011) بين آراء أصحاب التخصص الأدبي والعلمي حول إتاحة المدرسة الفرصة الكافية لجمع معلومات وملاحظات عما يدرس في بعض المقررات من موضوعات وتحليلها وعرضها في تقارير. كذلك هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية (P. Value = 0.000) بين آراء الأدبي والعلمي عن تكليف المدرسة لهم بعمل دراسات يعتمدون فيها على أنفسهم في جمع مادتهم من العديد من المصادر. كما أن هناك اختلافاً في الآراء يشكل فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية (P. Value - 0.036) بشأن حرص المدرسة على تشجيع الطلاب على الاعتماد على النفس وتقوية الثقة بأنفسهم من خلال التفاعل مع المعلم ومع بعضهم البعض إلا أنه لم يثبت معنوية الفروق في الآراء بين العبارتين الأخيرتين. أي أن الاختلاف في الآراء يحدث نتيجة الصدفة أو العشوائية.

مما سبق نستنتج أن المدرسة تعمل على إرساء قواعد التعليم الاستقلالي حيث تتيح المدرسة فرصاً كافية لجمع المعلومات وتحليلها. وتشجيع الطلاب والطالبات على الاعتماد على النفس وتقوية الثقة في النفس كما تنظم المدرسة بعضاً من المشروعات ترتبط بموضوعات المنهج حتى يمكن للطلاب والطالبات القيام بها تحت إشراف وتوجيه المدرسة. كما أن الأنشطة المدرسية تساعد على تعلم الاعتماد على النفس.

المبحث الخامس
الفاعلية في الحياة

تسهم المدرسة بقدر كبير في تعليم أبنائها وبناتها ما يساعدهم على شق غمار الحياة بكل صعوباتها حيث تسلحهم بالمعلومات الكافية والمهارات العلمية كما تبصرهم بكل ما يجري حولهم من تغيرات في العالم وكذلك الحرص والمسؤولية تجاه أنفسهم ووطنهم.

وقد طرح هذا المبحث عدة عبارات للتعرف على آراء عينة الدراسة وقد جاءت النتائج على النحو الذي يعرضه الجدول التالي الذي يوضح التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة والموافقة على هذه العبارات.

جدول رقم (١٤)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الفاعلية في الحياة

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	نتعلم من المدرسة المعلومات الكافية التي تساعدنا في الحياة.	٢٥,٦	٣٧	٢٩,١	٨,٣
٢	تحرص المدرسة على أن نكتسب مهارات تنفعنا في حياتنا العملية.	٢٨,٣	٣٩,٨	٢٦,٤	٥,٥
٣	ندرك أن ما نتعلمه في المدرسة يعلمنا الحياة الأسرية السليمة.	٢٨,٤	٤٢,٥	٢٢,٨	٦,٣
٤	أن ما نتعلمه يرتبط بما يجري في العالم من حولنا من تغيرات.	٢٦	٣٢,٣	٢٤	١٧,٧
٥	نقدر أن التعليم يوطد في نفوسنا الحرص والمسؤولية تجاه أنفسنا ووطننا.	٤٨,٤	٣٦,٢	١٣,٨	١,٦

من الجدول رقم (١٤) يتضح ارتفاع نسب الموافقة العالية على بعض العبارات التي توضح أن المدرسة تقوم بدور فعال في الحياة حيث بلغت نسبة الموافقة على أن التعليم يوطد في أنفسهم الحرص والمسؤولية تجاه النفس والوطن ٩٨,٤٪ كما أن نحو ٩٤,٥٪ منهم يوافقون على أن المدرسة تكسبهم مهارات تنفعهم في حياتهم العملية، كما تعلمهم الحياة الأسرية السليمة بنسبة ٩٣,٧٪ كما أن المدرسة تزود الطلاب والطالبات بالمعلومات الكافية التي تساعدهم في الحياة وقد بلغت نسبة الموافقين على ذلك ٩١,٧٪ كذلك يوافق ٨٢,٣٪ على أن ما يتعلمونه يرتبط بما يجري في العالم من حولهم من تغيرات.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة والموافقة على العبارات الخاصة بالفاعلية في الحياة.

جدول رقم (١٥)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الفاعلية في الحياة حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	نتعلم من المدرسة المعلومات الكافية التي تساعدنا في الحياة.	٩٤,٨	٨٩,١
٢	تحرص المدرسة على أن نكتسب مهارات تنفعنا في حياتنا العملية.	٩٩,١	٩٠,٦
٣	ندرك أن ما نتعلمه في المدرسة يعلمنا الحياة الأسرية السليمة.	٩٣,٩	٩٣,٥
٤	أن ما نتعلمه يرتبط بما يجري في العالم من حولنا من تغيرات.	٨٤,٣	٨٠,٤
٥	نقدر أن التعليم يوطد في نفوسنا الحرص والمسؤولية تجاه أنفسنا ووطننا.	٩٩,١	٩٧,٨

من الجدول رقم (١٥) يتضح ارتفاع نسب الموافقين من الطلاب والطالبات على جميع العبارات الخاصة الدالة على الفاعلية في الحياة والتي تزودهم بها المدرسة مع وجود بعض الاختلاف في الآراء إلا أن هذا الفارق بين آرائهم لا يعد معنوياً بالقياس الإحصائي إلا بخصوص العبارة الدالة على أن المدرسة تعلم الطلاب والطالبات الحياة الأسرية السليمة حيث إن الفارق بين الآراء معنوي وبدلالة إحصائية (P. Value - 0.021). كذلك العبارة الدالة على أن المدرسة تعلمهم ما يجري في العالم من تغيرات حيث كانت الفروق بين الطلاب والطالبات ايضاً معنوية بدلالة إحصائية (P. Value = 0.039). والفرق بين آراء الطلبة والطالبات كذلك كان معنوياً حول التعليم الذي يوطد في النفس الحرص والمسؤولية تجاه النفس والوطن (P. Value = 0.000).

ب – التخصص:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة والموافقة على العبارات الخاصة بالفاعلية في الحياة.

جدول رقم (١٦)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الفاعلية في الحياة حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	نتعلم من المدرسة المعلومات الكافية التي تساعدنا في الحياة.	٩٨,٨	٩٤,٧
٢	تحرص المدرسة على أن نكتسب مهارات تنفعنا في حياتنا العملية.	٩٤,٣	٩٤,٧
٣	ندرك أن ما نتعلمه في المدرسة يعلمنا الحياة الأسرية السليمة.	٩١,٧	٩٦,٨
٤	أن ما نتعلمه يرتبط بما يجري في العالم من حولنا من تغيرات.	٧٨,٣	٨٨,٤
٥	نقدر أن التعليم يوطد في نفوسنا الحرص والمسؤولية تجاه أنفسنا ووطننا.	٩٨,٧	٩٧,٩

من الجدول رقم (١٦) يتضح ارتفاع نسب الموافقين من التخصص العلمي على كل العبارات وتتفاوت الموافقة عليها بين العلمي والأدبي، وقد تبين أن هناك فروقاً في الآراء بينهما حيث ثبتت معنوية الفروق على جميع العبارات (P. Value = 0.05). أي أن الموافقات على هذه العبارات تتأثر بالتخصص أي أن طلاب وطالبات القسم الأدبي يختلفون في الرأي على هذه العبارات عن طلاب القسم العلمي.

ومما سبق نستنتج أن التعليم يرسخ المبادئ التي تؤكد الفاعلية في الحياة عن طريق المعلومات الكافية التي يتعلمها الطلاب والطالبات من المدرسة، والمهارات المكتسبة والتي تنفع في الحياة العملية والأسرة. كما أن التعليم يوطد النفس على الحرص والمسؤولية تجاه النفس والوطن.

المبحث السادس
الإنجاز

يغرس التعليم في النفس الطموح خاصة بالنسبة للشباب ويشجع على النجاح في المواقف كما يزود الشباب بالوسائل والمهارات التي يعتمدون عليها في إحراز التقدم في الحياة ويقوي في النفس روح الاجتهاد والسعي.

حول هذه المفاهيم عن التعليم يوضح الجدول التالي آراء عينة الدراسة على العبارات الدالة على قدرة الإنجاز في الحياة ودرجات الموافقة عليها.

جدول رقم (١٧)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإنجاز

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	نقدر أن التعليم الذي نتلقاه يتفق مع أهدافنا وطموحاتنا بوصفنا شباباً.	٢٠	٣٨,٢	٢٦,٤	١٥,٤
٢	يشجعنا المعلمون على الإحساس بالنجاح في المواقف المدرسية المختلفة.	٢٥,٣	٤٢,١	٢٢,٤	١٠,٢
٣	أعتقد أننا نتعلم من المدرسة الوسائل والمهارات التي نعتمد عليها في إحراز التقدم في حياتنا.	٢٠,٥	٥٠,٨	٢٤,٤	٤,٣
٤	إن كل يوم نقضيه في المدرسة يغرس فينا روح المغامرة والمخاطرة القائمة على الشجاعة والمسؤولية.	٣١,٥	٣٢,٣	٢٥,٢	١١
٥	إن ما نتلقاه من تعليم يقوي في أنفسنا روح الاجتهاد والسعي.	٣٤,٦	٣٩,٨	٢١,٣	٤,٣

من الجدول رقم (١٧) يتضح ارتفاع نسب الموافقة على جميع العبارات السابقة الدالة على الإنجاز حيث تراوحت نسب الموافقة ما بين ٨٤,٦٪ – ٩٥,٧٪ فترتفع الآراء بالموافقة على أن التعليم الذي يتلقاه الطلاب والطالبات يتفق مع أهدافهم وطموحاتهم بوصفهم شباباً كما وافق ٨٤,٦٪ من الطلبة على أن المدرسة والوسائل والمهارات يعتمدون عليها في إحراز التقدم في حياتهم حيث يوافق نحو ٩٥,٧٪ من عينة الدراسة وبنفس النسبة تكون الموافقة على أن تلقي العلم يقوي في النفس روح الاجتهاد والسعي. كما يوافق ٨٩,٨٪ على أن المدرس يشجع على إالإحساس بالنجاح في المواقف المدرسية المختلفة،

كما يوافق ٨٩٪ من عينة الدراسة على أن اليوم الدراسي ينمي في الطلاب والطالبات روح المغامرة والمخاطرة القائمة على الشجاعة والمسؤولية.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لهذه الآراء حسب النوع والموافقة على العبارات الدالة على الإنجاز.

جدول رقم (١٨)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإنجاز حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	نقدر أن التعليم الذي نتلقاه ويتفق مع أهدافنا وطموحاتنا بوصفنا شباباً.	٩١,٣	٧٩
٢	يشجعنا المعلمون على الإحساس بالنجاح في المواقف المدرسية المختلفة.	٩٥,٧	٨٤,٨
٣	أعتقد أننا نتعلم من المدرسة الوسائل والمهارات التي نعتمد عليها في إحراز التقدم في حياتنا.	١٠٠	٩٢
٤	إن كل يوم نقضيه في المدرسة يغرس فينا روح المغامرة والمخاطرة القائمة على الشجاعة والمسؤولية.	٩٦,٥	٨٢,٦
٥	إن ما نتلقاه من تعليم يقوي في أنفسنا روح الاجتهاد والسعي.	٩٩,١	٩٢,٨

من الجدول رقم (١٨) يتضح ارتفاع نسب الموافقة بين الطلاب والطالبات على جميع العبارات الدالة على الإنجاز. إلا أن هذه الفروق بين الآراء غير معنوية بالنسبة للعبارة التي تعبر عن أن التعليم الذي يتلقاه الطلاب والطالبات يتفق مع أهدافهم وطموحاتهم كذلك لا توجد فروق في الآراء حول تشجيع المعلمين للطلاب والطالبات على الإحساس بالنجاح كما لا توجد فروق بالنسبة لآرائهم حول المدرسة التي تعلم الوسائل والمهارات التي يعتمد عليها في إجراء التقدم في الحياة. أما العبارة التي تقول إن المدرسة تنمي روح المغامرة والمخاطرة فهناك فرق معنوي بين آراء الطلاب والطالبات (P. Value = 0.05).

كذلك هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية (P. Value = 0.000) بين الآراء حول التعليم الذي يقوي في النفس روح الاجتهاد والسعي.

ب – التخصص:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسةت والعبارات الخاصة بالإنجاز.

جدول رقم (١٩)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإنجاز حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	نقدر أن التعليم الذي نتلقاه ويتفق مع أهدافنا وطموحاتنا بوصفنا شباباً.	٨٢,٨	٨٧,٤
٢	يشجعنا المعلمون على الإحساس بالنجاح في المواقف المدرسية المختلفة.	٨٩,٢	٩٠,٥
٣	أعتقد أننا نتعلم من المدرسة الوسائل والمهارات التي نعتمد عليها في إحراز التقدم في حياتنا.	٩٦,٢	٩٤,٧
٤	إن كل يوم نقضيه في المدرسة يغرس فينا روح المغامرة والمخاطرة القائمة على الشجاعة والمسؤولية.	٨٩,٨	٨٧,٤
٥	إن ما نتلقاه من تعليم يقوي في أنفسنا روح الاجتهاد والسعي.	٩٦,٨	٩٣,٧

من الجدول رقم (١٩) يتضح ارتفاع نسب الموافقة بوجه عام وتتقارب الآراء على العبارات بين الطلاب والطالبات في التخصص الأدبي والعلمي. لذا لم يتبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الآراء (P. Value > 0.05)، أي أنه لا يوجد تأثير للتخصص في آراء الطلبة من القسمين على العبارات الدالة على الإنجاز ما عدا الاختلاف في الرأي حول العبارة التي تعبر عن أن ما يتلقاه الطلاب والطالبات يقوي في النفس روح الاجتهاد والسعي، حيث وجود فرق معنوي ذي دلالة إحصائية (P. Value = 0.45).

مما سبق نستنتج أن التعليم يتفق مع أهداف وطموحات الشباب وأن المعلمين يشجعون الطلاب والطالبات على الإحساس بالنجاح في المواقف المدرسية المختلفة كما أن المدرسة تعلم الوسائل والمهارات وتنمي روح المغامرة والمخاطرة وروح الاجتهاد والسعي.

المبحث السابع
الإعداد للمستقبل

إن الإعداد للمستقبل هو الغاية والمقصد من التعليم حيث إنه يغرس في النفس الأمل في المستقبل كذلك توقعات واحتمالات المستقبل كما أن التعليم يكسب الإنسان القدرة على التخطيط للمستقبل القريب والبعيد وأن ما يكسبه الطالب أو الطالبة من المدرسة يتطلب كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر.

وقد جاءت النتائج على العبارات الدالة على الإعداد للمستقبل كما يوضحه الجدول التالي الذي يعرض التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة حسب درجات الموافقة على هذه العبارات.

جدول رقم (٢٠)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإعداد للمستقبل

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	ندرك أن التعليم يلتزم الحكمة العربية القائلة «لا تعلموا أولادكم على شاكلتكم، فقد خلقوا لزمان غير زمانكم».	٤٣,٧	٣١,٩	١٥,٧	٨,٧
٢	إن ما نتلقاه من تعليم يعزز في أنفسنا الأمل في المستقبل.	٣٢,٧	٣٧,٨	٢٤	٥,٥
٣	يراعي التعليم الذي نتلقاه احتمالات المستقبل وتوقعاته.	١٨,٥	٤٨,٤	٢١,٣	١١,٨
٤	تراعي الخبرات التي نكتسبها من المدرسة ما تتطلبه كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر.	٢٥,٦	٣٣,٩	٣٠,٧	٩,٨
٥	إن التعليم يكسبنا قدرة على التخطيط للمستقبل القريب والبعيد.	٤٨,٢	٢٩,٩	١٦,١	٨,٧

من الجدول رقم (٢٠) يتضح أن نسبة الموافقين على أن ما يتعلمه الطلاب والطالبات من تعليم يعزز في النفس الأمل في المستقبل بلغت ٩٤,٥٪ أما الموافقون على أن التعليم يلتزم الحكمة العربية القائلة «لا تعلموا أولادكم على شاكلتكم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم» فقد بلغت نسبتهم ٩١,٣٪ وبنفس النسبة يوافق الطلاب والطالبات على أن التعلم يكسب الطلاب والطالبات قدرة

على التخطيط للمستقبل القريب والبعيد، ثم تصل نسبة الموافقين على عبارة أن الخبرات التي تكتسب من المدرسة ما تتطلب كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر٩٠,٢٪، أما الموافقون على أن التعليم الذي يتلقونه يراعي احتمالات المستقبل وتوقعاته فقد بلغت الموافقة على هذه العبارة ٨٨,٢٪.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة والموافقة على العبارات الدالة على الإعداد للمستقبل.

جدول رقم (٢١)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإعداد للمستقبل حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	ندرك أن التعليم يلتزم الحكمة العربية القائلة «لا تعلموا أولادكم على شاكلتكم، فقد خلقوا لزمان غير زمانكم».	٩٧,٤	٨٦,٢
٢	إن ما نتلقاه من تعليم يعزز في أنفسنا الأمل في المستقبل.	٩٧,٨	٩٢
٣	يراعي التعليم الذي نتلقاه احتمالات المستقبل وتوقعاته.	٩٣,٩	٨٤,٣
٤	تراعي الخبرات التي نكتسبها من المدرسة ما تتطلبه كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر.	٩٢,١	٨٨,٤
٥	إن التعليم يكسبنا قدرة على التخطيط للمستقبل القريب والبعيد.	٩٠,٤	٩٥,٧

من الجدول رقم (٢١) يتضح ارتفاع نسب الموافقة على العبارات الدالة على الإعداد للمستقبل بين الطلاب والطالبات إلا أن الفروق جاءت معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Value = 0.048) بين آراء الطلاب والطالبات حول العبارة التي تدرك أن التعليم يلتزم الحكمة العربية «لا تعلموا أولادكم على شاكلتكم، فقد خلقوا لزمان غير زمانكم»، كذلك الاختلاف في الآراء بين الطلاب والطالبات على أن التعليم يعزز في النفس الأمل في المستقبل (P.Value = 0.002)، وأيضاً ثبت أن هناك فروقاً معنوية في الآراء بين الطلاب والطالبات حول التعليم الذي يكسب الطلاب والطالبات مهارة

التخطيط للمستقبل القريب والبعيد (P. Value = 0.000) في حين لم يتبين وجود فروق حول مراعاة التعليم احتمالات المستقبل وتوقعاته كذلك مراعاة الخبرات المكتسبة من المدرسة وما تتطلبه كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر.

ب – التخصص:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة والموافقة على العبارات الدالة على المستقبل.

جدول رقم (٢٢)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الإعداد للمستقبل حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	ندرك أن التعليم يلتزم الحكمة العربية القائلة «لا تعلموا أولادكم على شاكلتكم، فقد خلقوا لزمان غير زمانكم».	٨٩,٢	٩٤,٧
٢	إن ما نتلقاه من تعليم يعزز في أنفسنا الأمل في المستقبل.	٩٤,٣	٩٤,٧
٣	يراعي التعليم الذي نتلقاه احتمالات المستقبل وتوقعاته.	٨٧,٣	٨٩,٥
٤	تراعي الخبرات التي نكتسبها من المدرسة ما تتطلبه كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر.	٨٨,٥	٩٢,٦
٥	إن التعليم يكسبنا قدرة على التخطيط للمستقبل القريب والبعيد.	٩٠,٤	٩٧,٨

من الجدول رقم (٢٢) يتضح أن نسبة الموافقة ارتفعت على العبارات الدالة على الإعداد للمستقبل بين أصحاب التخصص الأدبي والعلمي، إلا أن هناك بعض الفروق في الآراء بينهما وقد ثبت معنوية هذه الفروق في الآراء بالقياس الإحصائي حول العبارة التي يدرك فيها الطلاب والطالبات أن التعليم يلتزم الحكمة العربية القائلة (لا تعلموا أولادكم على شاكلتكم..) وذلك بدلالة إحصائية (P. Value = 0.042)، كذلك تبين وجود فرق معنوي بين الآراء حول ما يتلقاه الطلاب والطالبات من التعليم الذي يعزز في أنفسهم الأمل في المستقبل (P. Value = 0.021)، كما أظهر القياس أيضاً الفرق المعنوي بين الآراء حول مراعاة الخبرات التي يكتسبونها وما تتطلبه كفاءة الإنسان في التعامل مع متغيرات هذا العصر (P. Value = 0.000). ولم يتبين فرق معنوي

بين الآراء حول مراعاة التعليم احتمالات المستقبل وتوقعاته واكتسابهم قدرة على التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد.

مما سبق نستنتج أن الآراء قد اتفقت على أن التعليم يعزز في النفس الأمل في المستقبل والقدرة على التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد وكذلك التوقعات للمستقبل واحتمالاته.

المبحث الثامن
التكافل الاجتماعي

ومن أهداف التعليم غرس القيم في النفس وتعزيز التعاون والتآخي كذلك التماسك بين أبناء الكويت حتى يكونوا كالبنيان المرصوص الذي يحمي البلاد كما يشجع على تقديم العون إلى كل محتاج وأن يكون التعايش داخل الفصل الواحد كالأسرة الواحدة، وقد طرحت الاستمارة بعض العبارات الدالة التي تدعو إلى ذلك وتم استطلاع آراء الطلاب والطالبات حول ذلك فجاءت النتائج على النحو الذي يعرضه الجدول التالي لآراء أفراد عينة الدراسة ودرجات الموافقة عليها.

جدول رقم (٢٣)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التكافل الاجتماعي

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	يعتمد التعليم على ما في تراثنا من معاني التضامن والتراحم.	٣٣,٥	٤٧,٢	١٥,٤	٣,٩
٢	إن العلم ينبغي أن يواصل تعزيز روح التعاون والتآخي التي تجلت أثناء محنة الكويت.	٦٣,٨	٢٦	٩,٨	٠,٤
٣	إن التماسك بين أبناء الكويت كالبنيان المرصوص هو خير سياج يحمي البلاد.	٧١,٣	١٩,٧	٨,٣	٠,٨
٤	إن المدرسة تشجعنا على أن نقدم العون لبعضنا البعض في مواقف أو ظروف الحزن أو الضيق أو الكوارث.	٤٣,٤	٣٤,٦	١٦,٥	٥,٥
٥	إننا نعيش مع بعضنا البعض داخل الفصل وخارجه كالأسرة الواحدة.	٣٦,٦	٣٦,٢	١٦,٩	٩,٨

من الجدول رقم (٢٣) يتضح ارتفاع نسب الموافقة بكثرة على العبارات الدالة على التكافل الاجتماعي حتى إن البعض منها يوافق على هذه العبارات بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ تقريباً على أن العلم ينبغي أن يواصل تعزيز روح التعاون والتآخي التي تجلت أثناء محنة الكويت وأن التماسك بين أبناء الكويت كالبنيان المرصوص هو خير سياج يحمي البلاد وكذلك بلغت نسبة الموافقة ٩٦,١٪ من الطلاب والطالبات الذين يوافقون على أن التعليم يعتمد على ما في تراثنا من معاني التضامن والالتزام، كما بلغت نسبة الموافقن على أن المدرسة تشجعهم على تقديم العون بعضهم لبعض في مواقف الضيق والكوارث ٩٤,٥٪، أخيراً يوافق ٩٠,٢٪ منهم على أنهم يعيشون داخل الفصل كالأسرة الواحدة.

وبتحليل هذه النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة حول هذه العبارات ودرجة الموافقة.

جدول رقم (٢٤)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التكافل الاجتماعي حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	يعتمد التعليم على ما في تراثنا من معاني التضامن والتراحم.	٩٧,٤	٩٤,٩
٢	إن العلم ينبغي أن يواصل تعزيز روح التعاون والتآخي التي تجلت أثناء محنة الكويت.	١٠٠	٩٩,٧
٣	إن التماسك بين أبناء الكويت كالبنيان المرصوص هو خير سياج يحمي البلاد.	٩٩,١	٩٩,٣
٤	إن المدرسة تشجعنا على أن نقدم العون لبعضنا البعض في مواقف أو ظروف الحزن أو الضيق أو الكوارث.	٩٦,٥	٩٢,٧
٥	إننا نعيش مع بعضنا البعض داخل الفصل وخارجه كالأسرة الواحدة.	٩٧,٤	٩٤,٩

من الجدول رقم (٢٤) يتضح ارتفاع نسب الموافقة عند الطلاب والطالبات حيث يوافق على العبارة غالبيتهم إلا أن هناك فارقاً في الآراء يعد قليلاً إلا أن القياس الإحصائي أثبت أن هذا الفرق حول جميع العبارات الدالة على التكافل

الاجتماعي يعطي فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية (P. Value < 0.05) أي أن جنس المبحوث يؤثر في رأيه في هذه العبارات.

ب – التخصص:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة حول هذه العبارات ودرجة الموافقة.

جدول رقم (٢٥)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التكافل الاجتماعي حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	يعتمد التعليم على ما في تراثنا من معاني التضامن والتراحم.	٩٤,٩	٩٧,٩
٢	إن العلم ينبغي أن يواصل تعزيز روح التعاون والتآخي التي تجلت أثناء محنة الكويت.	٩٩,٤	١٠٠
٣	إن التماسك بين أبناء الكويت كالبنيان المرصوص هو خير سياج يحمي البلاد.	٩٨,٧	١٠٠
٤	إن المدرسة تشجعنا على أن نقدم العون لبعضنا البعض في مواقف أو ظروف الحزن أو الضيق أو الكوارث.	٩٣,٦	٩٥,٨
٥	إننا نعيش مع بعضنا البعض داخل الفصل وخارجه كالأسرة الواحدة.	٨٩,٧	٩٠,٥

من الجدول رقم (٢٥) يتضح ارتفاع نسبة الموافقن مع تقارب كبير في الآراء بين الطلاب والطالبات من التخصص العلمي والأدبي حتى أنه لم تظهر فروق لها أهميتها المعنوية أي أن معظم الطلبة يوافقون على هذه العبارات الدالة على التكافل الاجتماعي.

مما سبق يمكن أن ننبه إلى أن نظم التعليم المختلفة بدولة الكويت لا تراعي متطلبات التكافل الاجتماعي حيث يعتمد التعليم على ما في تراثنا من معاني التضامن والتراحم وتعزيز روح التعاون والتآخي التي تجلت أثناء محنة الكويت وأن التمسك بين أبناء الكويت كالبنيان المرصوص هو خير سياج يحمي البلاد. وأن المدرسة تشجع على تقديم العون للبعض في

مواقف أو ظروف الضيق والكوارث حيث إن الآراء تقاربت كثيراً بين أفراد عينة الدراسة بل إن جميع أفراد العينة يوافقون على البعض منها بأكملهم.

المبحث التاسع
النواحي العملية

لم يكن من أهداف التعليم هو السرد والتاريخ فقط في المناهج التعليمية بل تركز خطط التعليم المختلفة على الاهتمام بالنواحي العلمية واحترام روح العمل اليدوي وإتقان بعض المهارات العملية التي تساعد الشباب على ممارسة نشاطات مختلفة بالمجتمع.

وقد تم استطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول بعض العبارات في هذا المنهج من خطط التعليم، ويوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة ودرجات الموافقة على هذه العبارات.

جدول رقم (٢٦)

النسب المئوية لآراء افراد العينة حول النواحي العملية

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	يراعي التعليم الربط بين ما ندرسه في المناهج الدراسية وبين تطبيقاته العملية.	٢٣,٣	٤٤,١	٢٢,٤	١٠,٢
٢	تتيح المدرسة لنا فرصاً كافية لممارسة نشاطات عملية للكثير مما ندرسه في المناهج.	١٥	٣٣,١	٢٣,٧	١٩,٢
٣	إن المدارس تقوي فينا روح الاحترام للعمل اليدوي.	٢٥,٦	٣٨,٢	٢٢	١٤,٢
٤	تحرص المدرسة على أن نتقن بعض المهارات العملية التي بدونها يصعب تطبيق الكثير مما نتعلمه من معارف في واقع الحياة العملية.	١٩,٧	٣٥,٤	٣٣,٥	١١,٤
٥	إن ربط التعليم بالعمل يجعل لما ندرسه فائدة لأنفسنا ولمجتمعنا.	٦٠,٧	٢٣,٦	١١	٤,٧

من الجدول رقم (٢٦) يتضح أن ربط التعليم بالعمل يجعل لما يدرسه الطلبة فائدة للنفس والمجتمع حيث بلغت النسبة ٩٥,٣٪ كما بلغ الموافقون على أن التعليم يراعي الربط بين المناهج الدراسية وبين التطبيقات العملية ٨٩,٦٪ من أفراد عينة الدراسة كذلك ترتفع النسبة على أن المدرسة تحرص على أن يتقن الطلاب والطالبات بعض المهارات العملية لتصل إلى ٨٨,٦٪ كما بلغت نسبة الموافقين على أن المدارس تقوي فيهم روح الاحترام للعمل اليدوي ٨٥,٨٪ وترتفع نسبة الموافقين على أن المدارس تراعي إتاحة فرص كافية لممارسة نشاطات عملية لكثير من المناهج حيث بلغت النسبة ٨٠,٨٪.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة والموافقة على هذه العبارات الدالة على الناحية العملية.

جدول رقم (٢٧)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول النواحي العملية حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	يراعي التعليم الربط بين ما ندرسه في المناهج الدراسية وبين تطبيقاته العملية.	٩١,٣	٨٨,٤
٢	تتيح المدرسة لنا فرصاً كافية لممارسة نشاطات عملية للكثير مما ندرسه في المناهج.	٨٥,٢	٧٦,٨
٣	إن المدارس تقوي فينا روح الاحترام للعمل اليدوي.	٩١,٣	٨١,٢
٤	تحرص المدرسة على أن نتقن بعض المهارات العملية التي بدونها يصعب تطبيق الكثير مما نتعلمه من معارف في واقع الحياة العملية.	٩١,٣	٨٦,٢
٥	إن ربط التعليم بالعمل يجعل لما ندرسه فائدة لأنفسنا ولمجتمعنا.	٩٧,٤	٩٣,٥

من الجدول رقم (٢٧) يتضح أن التفاوت بين الآراء لم يكن كبيراً من حيث درجات الموافقة حيث تتقارب الآراء بين الطلاب والطالبات لذا لم تظهر

فروق معنوية بين الآراء ذات دلالة إحصائية (P. Value < 0.05). أي أن الطلاب والطالبات يتفوقون في الرأي حول هذه العبارات.

ب – التخصص:

يعرض الجدول التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة من حيث التخصص والموافقة على العبارات الدالة على النواحي العملية.

جدول رقم (٢٨)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول النواحي العملية حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	يراعي التعليم الربط بين ما ندرسه في المناهج الدراسية وبين تطبيقاته العملية.	٨٩,٨	٨٩,٥
٢	تتيح المدرسة لنا فرصاً كافية لممارسة نشاطات عملية للكثير مما ندرسه في المناهج.	٧٩,٦	٨٢,١
٣	إن المدارس تقوي فينا روح الاحترام للعمل اليدوي.	٨٦,٦	٨٤,٢
٤	تحرص المدرسة على أن نتقن بعض المهارات العملية التي بدونها يصعب تطبيق الكثير مما نتعلمه من معارف في واقع الحياة العملية.	٨٦	٩٢,٦
٥	إن ربط التعليم بالعمل يجعل لما ندرسه فائدة لأنفسنا ولمجتمعنا.	٩٥,٥	٩٤,٧

من الجدول رقم (٢٨) يتضح تقارب آراء الطلاب والطالبات من التخصص الأدبي والعلمي بالرغم من ارتفاع الموافقين من العلمي عن الأدبي والعكس في البعض الآخر، كذلك ترتفع نسب الموافقين بوجه عام. لذا لم نجد أي فروق معنوية بين الآراء ذات دلالة إحصائية (P. Value > 0.05)، أي أن التخصص للطلاب والطالبات لم يؤثر في الآراء.

ومما سبق نستنتج أنه من الأهمية بمكان ربط التعليم بالتطبيقات العملية وممارسة الكثير من النشاطات العملية وإتقان بعض المهارات العملية والاحترام للعمل اليدوي.

المبحث العاشر
التوجه الديني والأخلاقي

إن من أهداف التعليم التمسك بمبادئ الإسلام بوصفه طريقة حياة لبناء الفرد والمجتمع وتعزيز تقرير رسالات السماء العمل على اكتساب المعارف التي تعلم مكارم الأخلاق وتقوي في النفس طريقة التفكير والأفعال الحسنة.

وقد شملت الدراسة بعض العبارات التي طرحت على عينة الدراسة للتعرف على آرائهم حول هذه العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي التي تضمنتها مناهج التعليم المختلفة، ويعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة ودرجات الموافقة على العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي.

جدول رقم (٢٩)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التوجه الديني والأخلاقي

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	إن المناهج الدراسية تعزز فينا التمسك بمبادئ الإسلام بوصفه طريقة حياة لبناء الفرد والمجتمع.	٥٣,٥	٢٩,٩	١٤,٢	٢,٤
٢	إن التعليم يعزز فينا تقرير رسالات السماء عملاً بالسماحة في الإسلام.	٤٣,٣	٤٢,٩	١١,٤	٢,٤
٣	تحرص المدرسة على أن نكتسب المعارف التي نعي بها مكارم الأخلاق.	٣٨,٢	٤٤,٥	١٤,٦	٢,٨
٤	إن المعلمين وهيئة المدرسة هم قدوة لنا في تعلم الأخلاق.	٣٤,٣	٣٩,٧	١٧,٣	٨,٧
٥	إننا ندرك مما نتعلمه في المدرسة أن الأخلاق وازع فينا يوجه طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وأفعالنا.	٥٠,٤	٣٤,٦	١٣	٢

من الجدول رقم (٢٩) يتضح أن نسب الموافقة ترتفع بالنسبة إلى جميع العبارات حيث تصل نسبة الموافقين على أن ما يتعلمه الطلبة في

المدارس أن الأخلاق وازع فيهم يوجه طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وأفعالهم، كما ترتفع نسبة الموافقين على أن المناهج الدراسية تعزز التمسك بمبادئ الإسلام بوصفها طريقة حياة لبناء المجتمع والفرد لتبلغ ٩٧,٦٪ من افراد عينة الدراسة وبنفس النسبة يكون الموافقون على أن التعليم يعزز رسالات السماء، كما تصل نسبة الموافقة على أن المدرسة تحرص على اكتساب المعارف التي نعي بها مكارم الأخلاق إلى ٩٧,٢٪ وتصل نسبة الموافقين على أن المعلمين وهيئة التدريس قدوة في تعليم الأخلاق ٩١,٣٪ من أفراد عينة الدراسة.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي للآراء والموافقة على العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي.

جدول رقم (٣٠)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التوجه الديني والأخلاقي حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	إن المناهج الدراسية تعزز فينا التمسك بمبادئ الإسلام بوصفه طريقة حياة لبناء الفرد والمجتمع.	١٠٠	٩٥,٧
٢	إن التعليم يعزز فينا تقرير رسالات السماء عملاً بالسماحة في الإسلام.	٩٩,١	٩٦,٤
٣	تحرص المدرسة على أن نكتسب المعارف التي نعي بها مكارم الأخلاق.	٩٩,١	٩٥,٧
٤	إن المعلمين وهيئة المدرسة هم قدوة لنا في تعلم الأخلاق.	٩٦,٥	٨٧
٥	إننا ندرك مما نتعلمه في المدرسة أن الأخلاق وازع فينا يوجه طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وأفعالنا.	٩٨,٣	٩٧,٨

من الجدول رقم (٣٠) يتضح ارتفاع نسب الموافقة على العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي بين الطلاب والطالبات حيث تصل نسبة الموافقين على هذه العبارات أكثر من ٩٥٪ من أفراد عينة الدراسة وقد أظهر القياس

الإحصائي بعض الفروض المعنوية ذات الدلالة الإحصائية (P. Value < 0.05) بين الآراء ودرجات الموافقة المختلفة. أي إن جنس المبحوث يؤثر في نسب الموافقة على معظم هذه العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي عدا عدم وجود فروق معنوية في الرأي فيما يتعلق بأن المعلمين وهيئة المدرسة قدوة لهم في تعلم الأخلاق أي أنهم يتفقون على ذلك.

ب – التخصص:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي للآراء حسب التخصص والموافقة على العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي.

جدول رقم (٣١)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التوجه الديني والأخلاقي حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	إن المناهج الدراسية تعزز فينا التمسك بمبادئ الإسلام بوصفه طريقة حياة لبناء الفرد والمجتمع.	٩٦,٨	٩٨,٩
٢	إن التعليم يعزز فينا تقرير رسالات السماء عملاً بالسماحة في الإسلام.	٩٧,٥	٩٧,٩
٣	تحرص المدرسة على أن نكتسب المعارف التي نعي بها مكارم الأخلاق.	٩٥,٥	١٠٠
٤	إن المعلمين وهيئة المدرسة هم قدوة لنا في تعلم الأخلاق.	٩١,١	٩٢,٦
٥	إننا ندرك مما نتعلمه في المدرسة أن الأخلاق وازع فينا يوجه طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وأفعالنا.	٩٧,٥	٩٨,٩

من الجدول رقم (٣١) يتضح أنه وكما سبق من حيث النوع يكون الرأي حسب التخصص حيث ترتفع نسب الموافقين من التخصص الأدبي والعلمي بالرغم من الارتفاع القليل بين الآراء للتخصص الأدبي عن العلمي، إلا أن هناك فروقاً معنوية أظهرها القياس الإحصائي بدلالة إحصائية (P. Value < 0.05)، أي أن التخصص يؤثر في الرأي حول العبارات الدالة على التوجه الديني والأخلاقي.

مما سبق نستنتج أن التوجه الديني الأخلاقي في إطار خطط التعليم الحالية تحتاج إلى تطوير فعال حتى يؤتي ثماره بين الطلاب والطالبات ويعزز القيم الإنسانية بينهم.

المبحث الحادي عشر
التوجه العالمي والإنساني

ومن أهداف خطط التعليم أن تتضمن مراعاة ما يجري في العالم من متغيرات تؤكد احترام حقوق الإنسان والتفاعل مع النظام العالمي وتعزيز القيم الحضارية وأن يبني في كل متعلم قيم الحق والخير والجمال.

وقد طرحت الدراسة بعض العبارات التي تعبر عن هذا التوجه، ويوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة ودرجة الموافقة على هذه العبارات.

جدول رقم (٣٢)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التوجه العالمي والإنساني

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	ينبغي أن يراعي التعليم ما يجري في العالم من تغيرات تؤكد احترام حقوق الإنسان والشرعية الدولية.	٦٥,٤	٢٧,٢	٧,١	٠,٤
٢	ينبغي أن يمكننا التعليم من التفاعل الإيجابي مع النظام العالمي الجديد.	٦٨,١	٢٧,٦	٣,٩	٠,٤
٣	ينبغي أن يفيد التعليم في إبراز جهود الكويت ودورها في تعزيز القيم الحضارية في هذا العالم.	٧٢,١	٢٢	٥,٩	–
٤	إن التعليم ينبغي أن يكون مدخلنا الحقيقي لحضارة القرن الحادي والعشرين.	٧٦	٨٦,٥	٦,٧	٠,٨
٥	التعليم ينبغي بالضرورة أن يبني في كل متعلم قيم الحق والخير والجمال.	٧٣,٢	٢٠,٥	٦,٣	–

من الجدول رقم (٣٢) يتضح أن جميع أفراد عينة الدراسة يوافقون على العبارات الدالة على التوجه العالمي والإنساني حيث أنه لم يوافق على

بعض العبارات سوى فرد أو فردين أي بنسبة ٠,٤ أو ٠,٨٪ فقط. وأن أغلب الموافقات تركز بشدة أن التعليم يجب أن يراعي ما يجري في العالم من تغيرات وأن يكون المدخل الحقيقي لحضارة القرن الحادي والعشرين كما ينبغي أن يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع النظام العالمي الجديد وإبراز جهود الكويت ودورها في تعزيز القيم الحضارية.

وبتحليل تلك النتائج من حيث:

أ – النوع:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء عينة الدراسة حول الموافقة على هذه العبارات الدالة على التوجه العالمي والإنساني.

جدول رقم (٣٣)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول التوجه العالمي والإنساني حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	ينبغي أن يراعي التعليم ما يجري في العالم من تغيرات تؤكد احترام حقوق الإنسان والشرعية الدولية.	٩٩,١	١٠٠
٢	ينبغي أن يمكننا التعليم من التفاعل الإيجابي مع النظام العالمي الجديد.	١٠٠	٩٩,٣
٣	ينبغي أن يفيد التعليم في إبراز جهود الكويت ودورها في تعزيز القيم الحضارية في هذا العالم.	٨٧,٨	٩٩,٣
٤	إن التعليم ينبغي أن يكون مدخلنا الحقيقي لحضارة القرن الحادي والعشرين.	٩٩,١	٩٩,٣
٥	التعليم ينبغي بالضرورة أن يبني في كل متعلم قيم الحق والخير والجمال.	٨٩,٦	٩٧,١

من الجدول رقم (٣٣) يتضح أنه ليس هناك اختلاف كبير في الآراء بين الطلاب والطالبات فترتفع نسب الموافقة عند الطلاب أكثر من الطالبات بعض الشيء، وقد أظهر القياس الإحصائي هذا الاختلاف في درجات الموافقة بين الطلاب والطالبات حيث ثبت وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ($P. Value < 0.05$) أي أن درجة الموافقة تخضع لنوع المبحوث من الطلبة والطالبات ما عدا العبارة الدالة على أن التعليم ينبغي أن يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع النظام العالمي.

ب – التخصص:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة حسب التخص والموافقة على العبارات الدالة على التوجه العالمي والإنساني.

جدول رقم (٣٤)
النسب المئوية لآراء أفراد العينة
حول التوجه العالمي والإنساني حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	ينبغي أن يراعي التعليم ما يجري في العالم من تغيرات تؤكد احترام حقوق الإنسان والشرعية الدولية.	٩٩,٤	١٠٠
٢	ينبغي أن يمكننا التعليم من التفاعل الإيجابي مع النظام العالمي الجديد.	٩٩,٤	١٠٠
٣	ينبغي أن يفيد التعليم في إبراز جهود الكويت ودورها في تعزيز القيم الحضارية في هذا العالم.	٩٣	٩٥,٧
٤	إن التعليم ينبغي أن يكون مدخلنا الحقيقي لحضارة القرن الحادي والعشرين.	٩٩	٩٨,٩
٥	التعليم ينبغي بالضرورة أن يبني في كل متعلم قيم الحق والخير والجمال.	٩٤,٩	٩١,٥

من الجدول رقم (٣٤) يتضح ارتفاع نسب الموافقين من أفراد عينة الدراسة سواء من التخصص العلمي والأدبي على هذه العبارات جميعها والتي تدل على التوجه العالمي والإنساني لذا لم يظهر القياس الإحصائي أي فروق معنوية بين الآراء أي أن الطلبة حسب تخصصهم العلمي أو الأدبي يتفقون على هذا التوجه العالمي والإنساني.

ومما سبق نستنتج أن المسؤولين عن الخطط الرامية لتطوير التعليم ينبغي لهم الاهتمام بهذا الجانب التعليمي بحيث يدرك الطلاب والطالبات كل ما يجري حولهم من تطورات على مستوى العالم ويغرس فيهم الحق والخير والجمال. كما يبرز الجهود في تعزيز القيم الحضارية في هذا العالم.

المبحث الثاني عشر
الذات الحضارية

إن من أهداف الخطط التعليمية أن يعزز التعليم روح الاعتزاز بتراث الكويت كما يعزز في الطلبة الثقة في الكويت وفي مستقبله كما يعمل على تحويل المواقف الوطنية الرائعة أثناء المحنة إلى دروس في تعلم الوطنية ورعاية الوطن وأن يجعل من المرحلة القادمة قوة انطلاق لمستقبل أفضل.

وقد شملت الدراسة عدة عبارات تعني هذا التوجه للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة حول الذات الحضارية ودرجات الموافقة على هذه العبارات.

جدول رقم (٣٥)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الذات الحضارية

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة ٪	موافق بدرجة متوسطة٪	موافق بدرجة قليلة ٪	غير موافق ٪
١	إن التعليم يعزز فينا روح الاعتزاز بتراث الكويت.	٤٣,٦	٤٠,٦	١٣,٨	٢
٢	إن التعليم يعزز فينا الثقة في الكويت وفي مستقبلها.	٥٣,٩	٢٨,٧	١٥	٢,٤
٣	إن التعليم ينبغي أن يحول المواقف الوطنية الرائعة أثناء محنته إلى دروس في تعلم الوطنية ورعاية الوطن.	٧٠,١	٢٤,٨	٤,٣	٠,٨
٤	التعليم ينبغي أن ينمي فينا المعارف والقدرات التي تعزز من شخصيتنا أمام العالم.	٧١,٢	٢٠,١	٨,٣	٠,٤
٥	التعليم ينبغي أن يجعل مرحلة ما بعد المحنة قوة انطلاق لمستقبل أفضل.	٧٧,٢	١٨,١	٤,٣	٠,٤

من الجدول رقم (٣٥) يتضح ارتفاع نسب الموافقة على جميع هذه العبارات كثيراً جداً فتراوحت النسب بين ٩٧,٦٪ – ٩٩,٦٪، فقد بلغت نسبة الموافقين على أن التعليم يعزز في الطلبة روح الاعتزاز بتراث الكويت ٩٨٪،

كما بلغت النسبة على أن التعليم يعزز فينا الثقة في الكويت وفي مستقبلها ٩٧,٦٪ كما يوافق ٩٩,٢٪ من العينة على أن التعليم ينبغي أن يحول المواقف الوطنية الرائعة أثناء المحنة إلى دروس في تعلم الوطنية، أما عن كون التعليم ينمي المعارف والقدرات وأن يجعل مرحلة ما بعد المحنة قوة انطلاق لمستقبل أفضل فقد وافق ٩٩,٦٪.

وبتحليل هذه النتائج من حيث:

أ – النوع:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد العينة والموافقة على العبارات الدالة على الذات الحضارية.

جدول رقم (٣٦)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الذات الحضارية حسب النوع

م	العبارة	طلاب٪	طالبات٪
١	إن التعليم يعزز فينا روح الاعتزاز بتراث الكويت.	١٠٠	٩٦,٣
٢	إن التعليم يعزز فينا الثقة في الكويت وفي مستقبلها.	١٠٠	٩٥,٦
٣	إن التعليم ينبغي أن يحول المواقف الوطنية الرائعة أثناء محنته إلى دروس في تعلم الوطنية ورعاية الوطن.	٩٩,١	٩٩,٣
٤	التعليم ينبغي أن ينمي فينا المعارف والقدرات التي تعزز من شخصيتنا أمام العالم.	٩٩,١	١٠٠
٥	التعليم ينبغي أن يجعل مرحلة ما بعد المحنة قوة انطلاق لمستقبل أفضل.	٩٩,١	١٠٠

من الجدول رقم (٣٦) يتضح أن هناك موافقة من جميع الطلاب والطالبات على العبارات السابقة جميعها، وترتفع قليلاً عند الطلاب أكثر من الطالبات وقد أكد القياس الإحصائي الاختلاف بين الآراء حيث ثبت أن الفروق بينهما فروق معنوية بدلالة إحصائية (P. Value = 0.05)، أي أن الآراء تأثرت بنوع المبحوث أي أن لكل منهما رأيه في هذه العبارات.

ب – التخصص:

يعرض الجدول التالي التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والموافقة على العبارات الدالة على الذات الحضارية.

جدول رقم (٣٧)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الذات الحضارية حسب التخصص

م	العبارة	علمي ٪	أدبي ٪
١	إن التعليم يعزز فينا روح الاعتزاز بتراث الكويت.	٩٨,١	٩٧,٩
٢	إن التعليم يعزز فينا الثقة في الكويت وفي مستقبلها.	٩٧,٤	٩٧,٩
٣	إن التعليم ينبغي أن يحول المواقف الوطنية الرائعة أثناء محنته إلى دروس في تعلم الوطنية ورعاية الوطن.	٩٨,٧	١٠٠
٤	التعليم ينبغي أن ينمي فينا المعارف والقدرات التي تعزز من شخصيتنا أمام العالم.	٩٩,٤	١٠٠
٥	التعليم ينبغي أن يجعل مرحلة ما بعد المحنة قوة انطلاق لمستقبل أفضل.	٩٩,٤	١٠٠

من الجدول رقم (٣٧) يتضح ارتفاع نسب الموافقين بدرجة كبيرة جداً من أفراد عينة الدراسة سواء التخصص العلمي والأدبي على هذه العبارات الدالة على الذات الحضارية. كما أظهر القياس الإحصائي أن هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية (P. Value < 0.05)، لذا تجد أن آراء الطلبة تتفاوت في درجات الموافقة على هذه العبارات حسب التخصص.

مما سبق نستنتج أنه يجب على المسؤولين عن وضع الخطط التعليمية الاهتمام بهذا التوجه من خلال أن يعزز التعليم روح الاعتزاز بتراث الكويت كما يعضد الثقة في مستقبل الكويت وأن يعلم الوطنية وتنمية القدرات التي تقوي شخصية الفرد الكويتي أمام العالم.

نتائج البحث

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بشأن قضايا ومشكلات ومتطلبات التربية والتعليم بدولة الكويت والبحث عن أفضل

التوجيهات والسبل لحاضر أفضل حيث إن التعليم هو القوة في بناء الحاضر والمستقبل.

وقد اعتمدت الدراسة على اثني عشر مبحثاً تم استطلاع الآراء فجاءت النتائج على النحو التالي:

١ – **ديمقراطية المناخ المدرسي:** إن المدرسة تتيح قدراً من الحركة وإن التعامل داخلها يقوم على تبادل الاحترام كما تتيح فرصاً للحوار والنقاش وتعلم الطلبة كيفية احترام الرأي الآخر وتلك هي عناصر ديمقراطية المناخ المدرسي.

٢ – **الانتماء المؤسس:** إن الآراء تختلف بين الطالب والطالبات حول الانتماء المؤسس الذي تغرسه المدرسة في نفوسهم حول الاعتزاز بالمدرسة والتقدير الذي تبذله المدرسة في سبيل ذلك وأنهم يتفانون في حماسهم من أجلها وهذا يعد مؤشراً سالباً في نظم التعليم التي تبتعد عن غرس القيم التي تربي الانتماء للمدرسة والمجتمع.

٣ – **الإلزام:** إن الإلزام في نظر أفراد عينة الدراسة يكاد يكون عند جميع عينة الدراسة حيث إن احترام كافة القواعد والإجراءات التي تقرها المدرسة، والتعاون مع المدرسة في العمل بقواعد النظام الذي يعتبر سمة حضارية من سمات العصر. مما يعني أن الجميع يعملون على وضع القواعد والإجراءات التي تكفل الإلزام بالنظام.

٤ – **التعليم الاستقلالي:** إن المدرسة تعمل على إرساء قواعد التعليم الاستقلالي حيث تتيح المدرسة فرصاً كافية لجمع المعلومات وتحليلها، وتشجيع الطلاب والطالبات الاعتماد على النفس وتقوية الثقة بالنفس كما تنظم المدرسة بعضاً من المشروعات التي ترتبط بموضوعات المنهج حتى يمكن للطلاب والطالبات القيام بها تحت إشراف وتوجيه المدرسة، كما إن الأنشطة المدرسية تساعد على تعلم الاعتماد على النفس.

٥ – **الفاعلية في الحياة:** إن التعليم يرسخ المبادئ التي تؤكد الفاعلية في

الحياة عن طريق المعلومات الكافية التي يتعلمها الطلاب والطالبات من المدرسة، والمهارات المكتسبة والتي تنفع في الحياة العملية والأسرة. كما أن التعليم يوطد النفس على الحرص والمسؤولية تجاه النفس والوطن.

٦ – **الإنجاز:** إن التعليم يتفق مع أهداف وطموحات الشباب وإن المعلمين يشجعون الطلاب والطالبات على الإحساس بالنجاح في المواقف المدرسية المختلفة كما إن المدرسة تعلم الوسائل والمهارات وتنمي روح المغامرة والمخاطرة وروح الاجتهاد والسعي.

٧ – **الإعداد للمستقبل:** إن الآراء قد اتفقت على أن التعليم يعزز في النفس الأمل في المستقبل والقدرة على التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد وكذلك التوقعات للمستقبل واحتمالاته.

٨ – **التكافل الاجتماعي:** مما سبق يمكن أن ننبه إلى أن نظم التعليم المختلفة بدولة الكويت لا تراعي متطلبات التكافل الاجتماعي حيث يعتمد التعليم على ما في تراثنا من معاني التضامن والتراحم وتعزيز روح التعاون والتآخي التي تجلت أثناء محنة الكويت وأن التماسك بين أبناء الكويت كالبنيان المرصوص هو خير سياج يحمي البلاد. وإن المدرسة تشجع على تقديم العون للبعض في مواقف أو ظروف الضيق والكوارث حيث إن الآراء تقاربت كثيراً بين أفراد عينة الدراسة بل وإن جميع أفراد العينة يوافقون على البعض منها بأكملهم.

٩ – **النواحي العملية:** إنه من الأهمية بمكان ربط التعليم بالتطبيقات العملية وممارسة الكثير من النشاطات العملية وإتقان بعض المهارات العملية والاحترام للعمل اليدوي.

١٠– **التوجه الديني والأخلاقي:** إن التوجه الديني الأخلاقي في إطار خطط التعليم الحالية تحتاج إلى تطوير فعال حتى يؤتي ثماره بين الطلاب والطالبات ويعزز القيم الإنسانية بينهم.

١١– **التوجه العالمي والإنساني:** إن المسؤولين عن الخطط الرامية لتطوير

التعليم ينبغي لهم الاهتمام بهذا الجانب التعليمي بحيث يدرك الطلاب والطالبات بكل ما يجري حولهم من تطورات على مستوى العالم ويغرس فيهم قيم الحق والخير والجمال. كما يبرز الجهود في تعزيز القيم الحضارية في هذا العالم.

١٢- **الذات الحضارية:** إنه يجب على المسؤولين وضع الخطط التعليمية الاهتمام بهذا التوجه من خلال تعزيز التعليم روح الاعتزاز بتراث الكويت كما ينمي الثقة في مستقبل الكويت وأن يعلم الوطنية وتنمية القدرات التي ترسخ شخصية الفرد الكويتي أمام العالم.

التوصيات

- تحديد قائمة بالقيم التربوية ومجالاتها.
- تضمين المناهج الدراسية وبصورة واضحة ومحددة القيم التربوية الأساسية في المجتمع بما يعزز دور التربية في إعداد الطاقة البشرية واستثمارها.
- تضمين الكتب المدرسية الآثار السلبية للغزو العراقي على الكويت.
- توعية المدرسين بالقيم التربوية وأساليب إيصالها للتلميذ.
- إعداد دورات تدريبية للمدرسين حول تناول ومعالجة القيم التربوية.
- إعداد دورات تدريبية للإداريين حول تفهم الآثار السلبية للغزو العراقي في التلاميذ والأساليب المناسبة للتعامل معها.
- إجراء دراسة مشابهة لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- وضع خطة إعلامية تربوية تعالج آثار الغزو العراقي وتأثيرها في القيم في المجتمع الكويتي.
- تأكيد دور التوجيه الديني والأخلاقي في تكوين القيم الإيجابية.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

١ – الديب، أميرة عبدالعزيز (١٩٩٣). «حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين»، المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي لدولة الكويت، الكويت، ٣–١٦ إبريل ١٩٩٣.

٢ – الخرافي، نورية مشاري (١٩٩٣). «القلق كسمة وكحالة لدى أبناء الشهداء وأبناء الأسرى». المجلة التربوية، العدد ٢٦، جامعة الكويت، الكويت.

٣ – الرشيد، حمد فالح (١٩٩٦). «دراسة حول أهم الآثار الاجتماعية والتربوية والنفسية للغزو العراقي على أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت سن (٦–١٠)». مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

٤ – السهل، راشد (١٩٩٢). «دراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت». المؤتمر التربوي الحادي والعشرون، جمعية المعلمين الكويتية، الكويت.

٥ – الصراف، قاسم (١٩٩٤). «آثار كارثة الاحتلال العراقي على مفهوم الذات لدى الشباب في الكويت: دراسة إمبيريقية». مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٦ – الصاوي، محمد وجيه (١٩٩٠): «القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر»، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد السابع.

٧ – الصالح، عبدالله وعزت إسماعيل (١٩٩٢). «حرب الخليج وبعض آثارها الاجتماعية والنفسية على المجتمع الكويتي». مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٨ – المرزوقي، آمال حمزة (١٩٩٤). «القيم الخلقية في كتاب الدراسات

الاجتماعية بالتعليم الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية». دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، مجلد ٩، جزء ١٦.

٩ – الهاشل، سعد وآخرون (١٩٩٤). «الآثار التربوية للعدوان العراقي على المواطن الكويتي». مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.

١٠– المسند، شيخة عبدالله ومحمد وجيه الصاوي (١٩٩٢). «القيم التي ينشدها المعلمون لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما تتضمنه كتب القراءة». دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، مجلد ٧، الجزء ٤٦.

١١– بستان، أحمد (١٩٩٦). دور الإدارة المدرسية في علاج آثار العدوان العراقي على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

١٢– بكرة، عبدالرحيم (١٩٨٠). «القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ج.م.ع، ص١٥.

١٣– فخرو، حصة عبدالرحيم وأحمد عمر الروبي (١٩٩٥). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي. حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٢، ص٥٥١.

١٤– حمادي، عبدالله وآخرون (١٩٩٢). التغيرات السلوكية للأطفال الكويتيين بسبب الاحتلال العراقي الغاشم. المؤتمر التربوي الحادي والعشرون، جمعية المعلمين الكويتية، الكويت.

١٥– حيدر، فؤاد (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي – دراسات نظرية وتطبيقية. دار الفكر، بيروت، ص٩٨.

١٦– خليفة، عبداللطيف محمد (١٩٩٢). ارتقاء القيم. عالم المعرفة، العدد ١٦٠، الكويت، ص٣٨.

١٧– عبدالفتاح، إمام (١٩٨٢). مدخل إلى الفلسفة. دار الثقافة، القاهرة، ص١٤٩.

١٨- عثمان، السعيد محمود السعيد (١٩٨٩). القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، ص٥٢.
١٩- عفيفي، محمد الهادي (١٩٩٠). في أصول التربية - الأصول الفلسفية للتربية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢٨٣.
٢٠- نذر، فاطمة (١٩٩٢). الأزمات النفسية الناجمة عن الحرب وآثارها على أطفال الكويت. مجلة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد ١٩٩٢، الكويت.
٢١- نشواتي، عبدالمجيد (١٩٨٢). علم النفس التربوي. دار الفرقان، بيروت، ص٤٨٠.
٢٢- مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٧٦). تدريس التربية الإسلامية - أسسه وتطبيقاته التربوية. الكويت، دار القلم، ص١٤٤.
٢٣- محمود، صلاح الدين عرفة (١٩٩٤). التوجهات القيمية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا.
٢٤- مرسي، محمد منير (١٩٩٧). أصول التربية الإسلامية. عالم الكتب، ص١٢.
٢٥- مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٣). الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية الناجمة عن العدوان العراقي الغاشم على أطفال الكويت من سن ٦-١٧ سنة. إدارة البحوث والدراسات، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.
٢٦- هنا، عطية محمد (١٩٨٦). اختبار القيم واستخداماته، كتاب التعليمات، الكويت، دار القلم، ص٥.
٢٧- وزارة التربية (١٩٩١). الظروف الاجتماعية والنفسية والتعليمية لأبناء الشهداء والأسرى (دراسة مقارنة). إدارة الخدمة الاجتماعية، الكويت.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

28 - Chiu, C. (1989). A Study of Selt - Concept of Combodian Children in Two Richmond Public Schools Virginia State: Department of Mental Health.

29 - Goof, Carter (1973). ed, Dictionary of Education, New York. Mc Graw Hill, P. 636.
30 - Simmons, J. and Weinman, M. (1991). Self - Esteem, Adjustment, and locus of Control Among Youth in an Emergency Shelter, Journal of Community Poychology, 19, pp. 277-280.

صادق جعفر إسماعيل، دكتوراه في التربية من مدرسة التربية جامعة كاليفورنيا، بيركلي، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٤. وأستاذ مساعد بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت. وله اهتمامات بحثية في المجال الأدبي والفلسفي وتخطيط التعليم العالمي (الجامعي).

صالح عبدالله جاسم، دكتوراه في مناهج وطرق تدريس العلوم من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩، وأستاذ المناهج وطرق التدريس (علوم) قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة الكويت، وله اجتماعات بحثية في مجال:
– الدراسات والمؤتمرات ذات العلاقة بالقضايا الاجتماعية.
– الدراسات واللقاءات في الأبحاث والمؤتمرات التي تعالج قضايا إعداد المعلم والمنهج ومجالات تدريس العلوم.
– الدراسات والمؤتمرات والأبحاث في مجال البيئة والتوعية والإعلام البيئي.
– القضايا التي تكون التربية والإعلام والبيئة والقضايا الاجتماعية طرفا فيها.